جامعة المنصورة
كلية التربية

التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات
دراسة ارتباطية من وجهة نظر الخبراء

إعداد

د/ سعد إبراهيم مشاري إبراهيم الحمدان
دكتوراه الفلسفة فى التربية، تخصص أصول تربية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٠ – أكتوبر ٢٠٢٢

التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطية من وجهة نظر الخبراء

د / سعد إبراهيم مشاري إبراهيم الحمدان
دكتوراه الفلسفة فى التربية، تخصص أصول تربية
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

مستخلص:

هدفت الدراسة تناول التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطية من وجهة نظر ء، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٢٣٠) من أعضاء هيئة التدريس الخبراء في المجال موزعين وفق متغيرات (النوع/ المنطقة/ التخصص) وأسفرت النتائج عن أن واقع التفكك الأسري بالمجتمع الكويتي جاء متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأن واقع تعاطي لمخدرات جاء متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين التفكك الأسري وتعاطي المخدرات وأن التفكك الأسري يؤثر بشكل كبير في اللجوء لتعاطي المخدرات، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع أو المنطقة بينما توجد فروق دالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي تخصص علم النفس والصحة النفسية مقارنة ببقية التخصصات.

الكلمات المفتاحية: *التفكك الأسري، الانفصال الأسري، تعاطي المخدرات، الإدمان.*

Abstract

This study aimed to address family disintegration and its relationship to drug addiction as a correlational study from the viewpoint of experts. To achieve such a goal, the descriptive approach was used making use of the correlation method, and the study made use of a questionnaire for collecting data. The study was administered to a sample consisting of (230) faculty members distributed according to the variables of (gender / region / specialization). The results revealed that the status-quo of family disintegration in Kuwaiti society was average from the viewpoints of the study sample, and that the status-quo of drug abuse was average from the viewpoint of the study sample. There was also a strong correlation between family disintegration and drug abuse, family disintegration greatly affects resorting to drug abuse, and the results indicated that there are no differences in the responses of the study sample due to the variable of gender or region. Finally, there were statistically significant differences in their responses due to the variable of

specialization in favor of those specializing in psychology and mental health compared to the rest of the disciplines.

Keywords: Family Disintegration, Family Separation, Drug Abuse, Addiction.

المقدمة:

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفـراد والجماعـات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يـتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة وفقاً للنمط الحضاري العام، ونظراً لان المجتمع يـولى اهتمامـاً كبيراً للأسرة فانه يتوقع منها أداء بعض الوظائف تجاه أفرادها مما يكون له اكبـر الأثـر علـى المجتمع (أبو المعاطي، ٢٠٠٦، ٢٩).

وهي ليست تلك العلاقة المحدودة بالزوجين والأبناء، بل تمتد بامتداد العلاقات الناشـئة عن رباط المصاهرة والنسب والرضاع، والذي يترتب عليه مزيـد مـن الحقـوق والواجبـات الشرعية، مادية كانت كالميراث، أم معنوية كالبر والصلة والصدقات (رضوان، ٢٠١٧، ٢).

ولما كانت الأسرة هي الجماعة الأولية المسئولة قديما عن إشباع احتياجـات المجتمـع وأفراده، فالأسرة هي المسئولة عن التربية والتنشئة الاجتماعيـة والرعايـة الـصحية والحمايـة القانونية.. . إلخ، لذلك فهي تحتاج أوجه متعددة للرعاية الاجتماعية ومع العصر الحديث وزيـادة أعباء الأسرة في جميع المجتمعات النامية والمتقدمة، أخذت بعض المؤسسات بعض المـسئوليات من الأسرة، فأصبح يوجد المهنيون المهتمون والمسئولون عن التعليم، وحماية الأفراد، والحفـاظ على حقوقهم القانونية وكذلك المتخصصون في تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية (البنا، ومحمـد، ٢٠٠٢، ١٨).

ويتوقف نجاح العلاقة الزوجية وزيادة التوافق الزواجي والانسجام بين الطـرفين علـى مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خـلال دورة الحيـاة الزوجيـة والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها (محمد، ٢٠٠٦، ٢٧٨)، ولذا اهتمت التربية الإسلامية بإقامة العلاقة الزوجية على حسن العشرة فقال تعـالى: ((وَعَاشِـرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)) (النساء: ١٩)، وعلى المودة والرحمة التي بينها الله أيضًا في قوله: ((وَمِنْ آيَاتِـهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِـي ذَلِـكَ لَآيَـاتٍ لِقَـوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ))(الروم: ٢١)، وهناك فرق بين العشرة بالمعروف والمودة، فالمودة مبنية على أسـاس الحب، أما العشرة بالمعروف فليس ضروريًّا أن تكون عن حب؛ لأن المعروف هـو أن يعطـي

الإنسان ضرورات الحياة، أما الود؛ فهو أن يعمل الإنسان لإرضاء من يودهم بسعادة (الشعراوي، ٢٠٠٢، ٨٩).

وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزواجية، ولدرء أي اضطراب ينشأ نتيجة تعارض الدور المنوط بكل من الزوجين، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي القيم اللازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، ٢٠١٠، ١١).

وهذا يؤكد أهمية الإعداد والتثقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج، حيث ثبت أن برامج الإرشاد الزواجي، والمعلومات الموثقة التي يتلقاها الشباب حول ماهية العلاقة الزوجية، والحقوق والواجبات، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، والمشاركة العاطفية وغيرها جميعها تفضي إلى تحقيق الاستقرار والتوافق والرضا والإشباع لدى الزوجين وهذا ما أدكته العديد من الدراسات مثل: (رفعت ٢٠٠٨، بنجر، ٢٠١٠، محمد٢٠١٠، العساف٢٠١٠).

ويعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢)

ويُفاجأ المتابع للواقع الأسري بكثرة الأزمات والمشكلات التي تهزّ كيانها وتهدّد استقرارها ووحدتها يوماً بعد يوم، فمع ضعف الوازع الديني كثرت وتعددت الأزمات الاجتماعية والأسرية، ومع التغير الاجتماعي السريع الذي أحدثته وسائل الإعلام حيث جعلت العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة، والمجتمعات الإسلامية لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات والتطورات، فبالرغم من الخصوصية الاجتماعية للأسرة المسلمة فإن المتابع للدراسات الاجتماعية والكتابات الصحفية ومواقع الإنترنت يجد أن هناك قلقاً متزايداً من الآباء والأمهات والمختصين في الجوانب الشرعية والاجتماعية حول الأوضاع المضطربة التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الحاضر، وما نتج عنها من حالات الطلاق وجنوح الأحداث، وحالات العنف الأسري، كما أن عدداً كبيراً من القضايا في المحاكم الشرعية ناشئة عن الحياة الزوجية غير المستقرة (الشلبي، ٢٠١٣، ٧).

وتختلف طبيعة وحجم وتأثير المشكلات الأسرية من مجتمع لآخر باختلاق ثقافة المجتمع والعادات الاجتماعية والمشكلات الأسرية تحدث داخل الأسرة وتنطبق عليها خصائص المشكلات الاجتماعية كما تتمثل حالة من الاضطراب تنعكس في توقف إشباع الاحتياجات وتعطل أداء الأدوار الأسرية وترتبط بظروف داخلية وخارجية وتحدث بتأثير عوامل ثقافية وتغيرات اجتماعية واقتصادية كما تأثر على نظم المتجمع باعتباره يتكون من مجموعة من الأسر والأفراد.(الغامدي والقرشي، ١٣٧، ٢٠١٥).

وتعد مشكلة التفكك الأسري من أهم وأخطر المشاكل الاجتماعية المطروحة على مجتمعاتنا في الوقت الحالي، وتتجلى خطورتها في تأثيراتها السلبية في صفوف الشباب والأطفال بشكل أكثر حدة (جاد، ٢٠١٦).

ومِن الآثار المترتبة على التفكك الأسري انعدامُ التسامح بين الأزواج؛ إذْ يُعَدُّ التسامحُ الزواجيُ مِن أهمِّ عوامل التوافق بين الزوجين؛ فهو يؤدِّي إلى نشرِ المودَّة بين الأزواج وتجاوُزِ الخلافات الزواجية، ولذا يجب تنميتُه بين الأزواج، وهذا ما أكَّدتْه دراساتٌ كثيرةٌ – مثل دراسة كورد وآخَرين – على عيِّنة من الأزواج (Kord, et al., 2018, p. 11)، كما أن من آثار التفكك الأسري أيضًا انتقالُ الانفعالات السلبية للأبناء؛ إذْ إنَّ زيادة حدَّة التفكك بين الزوجين سينتقل بالضرورة إلى الأبناء، وسيكون التفكك الأسري من أهمِّ عوامل سُوء التكيُّف النَّفْسي والاجتماعي للأبناء، ممَّا يُشعِر الطفلَ والمراهق بالعُزلة الاجتماعية وفُقدان الأصدقاء، وينمِّي لديه الميولَ العدوانيةَ وبعض السلوكياتِ الضارَّةِ بالمجتمع مثلَ تعاطي المخدرات والتخريب، وخاصَّة تخريب الممتلكات العامَّة (Sigan, et al., 2011, p. 18).

ويعد الإدمان من الظواهر الوبائية التي تهدد كيان الفرد والمجتمع وهى ظاهرة مرضية كفيلة بان تهدم أركان أمة بأسرها إذا ما انتشرت فيها لأنها أسرع انتشاراً بين الشباب. . عدة اليوم ومستقبل الغد، وبذلك فهي تشكل خطراً ملحوظاً على أهم مصدر من مصادر التنمية ألا وهو التنمية البشرية فضلاً عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمجتمعية.. لأنها ظاهرة وبائية متعددة التأثير، وهذا ما جعل بعض العلماء يسمونها إخطبوط العصر الحالي. . وعصرنا الحالي لا يحتاج إلى مزيد من هذا فقد يكفي ما يلاقيه الأفراد من قلق، واكتئاب، وضغوط متزايدة.

وتعد مشكلة تعاطي المواد المتعددة للمخدرات من المشكلات النفسية الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفة خاصة بما يترتب عليها من آثار نفسية

واجتماعية واقتصادية سيئة، وتكمن خطورة هذه المشكلة في أنها تنتشر لدى الأبناء الذين يمثلون قوة بشرية أساسية في المجتمع، كما تكمن خطورة هذه المشكلة أيضاً في أنه لم يعد الفرد يتعاطى عقاراً واحداً بل أصبح يتعاطى أكثر من عقار في الوقت ذاته.

وأصبحت المخدرات مسئولة عن معظم الجرائم في العالم، وأعداد القتل والتعذيب والعنف في تزايد يومي، ومن الغريب أن الإنسان أصبح يتسبب في إيذاء نفسه وقتلها أحياناً بسبب رضوخه للمخدرات، والذي يتجسد في الهروب من الضغوطات اليومية (قريمس، ٢٠١٨). لم تقف خطورة المخدرات على انتشارها، بل إن الكارثة تفاقمت في تنوعها، وظهور مروجين جُدد لهذه الأنواع الجديدة بهدف إغواء الأفراد بها، ووقوعهم فريسة لها (أنشاصي، ٢٠٠١).

والأسرة في المجتمع الكويتي كغيرها من الأسر في المجتمعات العربية تعاني من الآثار السلبية للانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسببت في بروز الكثير من مظاهر التفكك الأسري، وأدت إلى تقويض دعائم الأسرة الكويتية، نتيجة سوء استخدام هذه الوسائل، لذا فكان لزاما تضافر الجهود وتكاملها، نصحاً وإرشاداً ومتابعة، لمعالجة هذه المشكلات والحد منها، وحماية الأسرة الكويتية من آثارها المدمرة (الجويان، ٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة:

لعل التزايد في المشكلات الأسرية يعد مؤشراً على انخفاض الوازع الديني والتمسك بما جاءت به شريعة الإسلام في هذا الشأن، ومن ثم انخفاض الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة، ويدعو للعمل من أجل الحفاظ على استقرار الأسرة، وصيانتها من التفكك، وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزوجية، ولدرء أي اضطراب قد ينشأ، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي قيم لازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، ٢٠١٠، ٩).

ويعد التفكك الأسري من المشكلات الاجتماعية التي ظهرت بوضوح في الآونة الأخيرة في المجتمع الكويتي، وفي الحقيقة فإن فهم مشكلة التفكك الأسري والوقوف على أسبابه بغية مواجهته، والتصدي له لا يتم إلا في ظل فهم التغيرات الكبيرة التي يعيشها المجتمع الكويتي في ظل التطورات الكبيرة في البيئة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت (الجويان، ٢٠٢٠).

ولذا يشير عبد الله (٢٠١٤) إلى أن هناك حاجة إلى خدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي.

وتتجلى خطورة البيئة المنزليّة السيئة والعلاقات الأسرية المفككة كأرض خصبة تساهم في اللجوء لتعاطي المخدرات وفق معظم الدراسات والأبحاث، فحين ينشأ الطالب في جو عائلي يتعامل مع المخدرات أو الخمور بإباحيّة لا يلفها حرج، ويتناولها أفراد الأسرة أمام الصغار على أنها أمر عادي فيكبر الطالب وقد رسخ في ذهنه أن تناول المخدرات أمر طبيعي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة (أبو منجل، ٢٠١٢) أن (٧٢%) من المتعاطيين للمخدرات أجابوا بأنهم تعرضوا لمعاملة قاسية من قبل الأهل، و(٢٨%) لم يتعرضوا الأمر الذي يشير إلى أن دور الوالدين يؤثر بشكل كبير على مدى تعاطي أبنائهم لأنواع من المخدرات، كما أكدت دراسة (ناجي، ٢٠١٨) أن التفكك الأسرة والعوامل الأسرية المتمثلة في سوء التنشئة الاجتماعية تؤثر تأثيراً مباشراً في دفع الأبناء للإدمان، وهذا ما أكدته كذلك دراسة (الرشيدان، والصديق، ٢٠١٩).

وفي نفس السياق أظهرت دراسة (العيساوي وعبد العلي، ٢٠١٦)، أن انحراف الأحداث يأتي نتيجة للتفكك الأسري، كما أشارت دراسة (معاوي، ٢٠١٨) إلى أن المناخ الأسري يلعب دوراُ كبيراً في جنوح الأحداث فهم يفتقدون للجو الأسري المناسب الذي يراعيهم ويقدم لهم حياة طبيعية.

وتشير الدراسات إلى أن أكثر الفئات العمرية تعرّضاً لأخطار المخدرات هم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٠ سنة، وأن ٦٧% من مدمني المخدرات تكون بدايتهم مع التعاطي في سن المراهقة، الأمر الذي يؤكد أهمية التركيز على توعية هذه الفئة مبكراً، ثم معالجة الأسباب أو العوامل التي تقف وراء تفكيرهم في تعاطي المخدرات، سواء كانت نفسية أو أسرية. وتبدأ عملية التوعية من خلال مساعدتهم على فهم ذواتهم وإيجاد وسائل مقبولة لحل مشكلاتهم، والوقاية من رفقاء السوء، كذلك العمل على توفير مناخ تعليمي وبيئي مناسب وآمن يساعد على الوصول إلى أقصى نمو ممكن للشخصية. ويبرز الدور الإرشادي في مرحلته الأولى في بناء الشخصية المستقلة الواعية بذاتها المقدرة لإمكاناتها حتى لا تكون فريسة لأي تأثير سواء من المحيطين بها

من الأصدقاء أو الأقارب أو المجتمع ككل. ويترافق هذا الدور مع التكامل والتواصل مع الأسرة حتى لا يقع الطالب فريسة سهلة للمخدرات (عطية، ١٤٣٨هـ).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في تزايد ظاهرة التفكك الأسرية وتزايد ظاهرة تعاطي المخدرات مما يتطلب الحاجة لدراسة العلاقة بينهما، وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية من خلال محاولتها الإجابة عن التساؤلات الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء؟
٢. ما مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء؟
٣. ما مدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء؟
٤. ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء؟
٥. ما مدى وجود تأثير لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (خدمة اجتماعية/ علم نفس وصحة نفسية/ شرعي/ طب نفسي) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي) في رؤية عينة الدراسة لتأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. تحديد مدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء.
٢. بيان مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء.
٣. الكشف عن مدى وجود تأثير لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص(خدمة اجتماعية/ علم نفس وصحة نفسية/ شرعي/ طب نفسي) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي) في رؤية عينة الدراسة لتأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أبرزها ما يلي:

١. أصبحت النزاعات الزوجية في الآونة الأخيرة من أهم المشكلات الأسرية المعروضة على كافة الأصعدة، وقد يرجع ذلك لكثرة المشكلات الاجتماعية التي تحيط بالأسرة، بل وأخطارها على الأسرة وعلى المجتمع ومن ثم لابد من الاهتمام بها ودراستها.
٢. تزايد مشكلة تعاطي المخدرات بين مختلف الفئات خاصة الشباب مما يتطلب مزيداً من الدراسات حولها.

٣. تزايد مشكلة التفكك الأسري وتعدد صورها وأشكالها وما يترتب عليها من آثار سلبية على المستوى الفردي والمجتمعي.
٤. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة في تحديد أبرز المخاطر المترتبة على التفكك الأسري وعلاقته بتعاطي المخدرات.
٥. يمكن للدراسة أن تفيد مراكز الإصلاح والتوجيه النفسي والأسري بما تسفر عنه من نتائج يترتب عليها تطوير برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري بهذه المراكز.
٦. يمكن للدراسة أن تفتح الباحث أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بموضوعها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: تأثير التفكك الأسري في تعاطي المخدرات ومدى وجود علاقة ارتباطية بينهما.
٢. الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس المحددين بعينة الدراسة.
٣. الحدود المكانية: الكليات التربوية والشرعية واللغوية بالكويت.
٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

التفكك الأسري:

يعرف التفكك الأسري بأنه: حالة من الخلاف الداخلي أو الخارجي في بيئة الأسرة والناتج عن نقص الإشباعات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد الأسرة، والتي تظهر بمظاهر متعددة، منها اختلال وانحراف أفراد الأسرة عن السلوك السليم، وانهيار الوحدة الاجتماعية للأسرة، والاضطراب في الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للزوجين في الأسرة، والتي قد تؤدي إلى انفصال الزوجين أو الطلاق (المشيخص، ٢٠١٨).

ويمكن تعريف التفكك الأسرى إجرائياً بأنه هو الأمر الذي قد ينتج عن حالات الوفاة لأحد الوالدين أو كليهما، حالات الانفصال (الطلاق، الهجر) لأحد الوالدين، حالات تعدد الزوجات، حالات عدم تكافؤ الفرص بين الزوجين بسبب فارق السن، حالات فقدان التفاعل والتواصل الإيجابي داخل الأسرة مما يحول دون تحقيق الأسرة لوظائفها مما يؤدى على التماسك والاستقرار الأسرى بين أفرادها.

المخدرات:

تعرف المخدرات بأنها أي مادة تدخل جسم الإنسان، وتتسبب في تعطيل أي من وظائفه، ومنه جميع الأدوية والعقاقير المؤثرة في الحالة الجسمية والنفسية، سواء كانت سائلة أم صلبة أو غازية أو حقن، بجميع أنواعها (مهدي، ٢٠١٦).

وتعرف إجرائياً بأنها مواد طبيعية أو كيميائية تدخل الجسم وتسبب خللاً في وظائفه المعتادة ويترتب عليها الحاجة الملحة لتكرار تعاطيها.

الإطار النظري:

المحور الأول: التفكك الأسري:

١. مفهوم التفكك الأسري:

يشير التفكك الأسري إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية (الخولي، ٢٠٠٨، ٢٥٧).

وهو حالة من الاختلال الداخلي والخارجي المترتبة على حاجة غير مشبعة عند الفرد داخل الأسرة أو مجموعة الأفراد بحيث يترتب على ذلك نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد الذين يتعاملون معه بكيفية منافية للأهداف المجتمعية ولا تتماشى معه (سلامة، ٢٠٠٧، ٦٩).

وعبر عنه (الحليبي، ٢٠٠٨) بمفهوم "الأسرة المحطمة"، والتي يحطمها، الطلاق أو الشجار المتواصل أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لأحدهما أو كليهما. كما تسمى أيضاً، "العائلة المتداعية" التي تحدث بسبب وفاة لأحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق (أبو أسعد، ٢٠١٤)، ويشير (هلال، ٢٠٠٢) إلى أن التفكك الأسري يؤدي دورا مهما في تزايد ونمو الظاهرة الإجرامية لدى الأفراد، ويؤدي إلى ضعف التناسق في المجتمع وزيادة نسبة الإجرام وهو السبب الحقيقي والكامن لتزايد نسبة الظاهرة الإجرامية وخاصة في المجتمعات المتقدمة حضاريا.

وعرف (جابر، ٢٠١٤) التفكك الأسري: أنه انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر في القيام بدوره مع وجود النزاعات، مع تكيف وتوافق الفرد مع الروابط العائلية والأسرية التي تشمل علاقات الآباء بأبنائهم والأزواج بالزوجات وعائلتهم المقربة.

كما يقصد بالتفكك الأسري "اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة جراء بعض العوامل والأسباب" (القضاة، ٢٠١٥)، كما يمكن تعريف التفكك الأُسري، بأنه "بُعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض، وعدم ارتباطهم بالأحاسيس والمشاعر والأفعال" (عبد الإله، ٢٠١٢).

وهناك من يرى أن التفكك الأسرى يصنف إلى: التفكك الأسري الجزئي: وهو التفكك الناتج عن حالات الانفصال أو الهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالانفصال (عمر، ٢٠٠٥). التفكك الأسري الكلي: وهو إنهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو وفاة أحد الزوجين أو كلاهما، (الصقور، ٢٠٠٣). نتيجة لفشل أحد الزوجين أو كلاهما في مواجهة متطلبات الحياة المشتركة أو متطلبات الطرف الآخر.

وترى بعض وجها النظر أن التفكك الأسرى يصنف إلى: التفكك الأسري النفسي: يعني وجود الوالدين بأجسادهم وتحت سقف واحد، وبينهما خلافات مستمرة، ويقل في ظله احترام حقوق الآخرين ومن ثم لا يشعر الأبناء بالانتماء داخل الأسرة، التفكك الأسري الاجتماعي: وينشأ عن الانفصال أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين، ويتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل، بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم وقد يؤدى إلى انعدام روابط الأسرة (عمر، ٢٠٠٥).

وقد صنف وليام جود W. Goode الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي (الخولي، ٢٠٠٨، ٢٥٨).

- انحلال الوحدة الأسرية الناتج عن رحيل أحد الوالدين عن طريق: إما الانفصال أو الهجر، الطلاق، وفى بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيداً عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.
- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية، والتي تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة، وقد تظهر في صورة صراع بين الآباء وأبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.
- يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية مثل الغياب المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان.
- الكوارث الداخلية التي تتسبب في فشل إرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل: التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال

أو لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة أو الخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.

- الحالة التي يعيش فيها أفراد الأسرة سوياً ولكن مع تناقص الاتصال أو التفاعل فيما بينها وبالذات في حالة إخفاق كل منهما في دعم الآخر عاطفياً.

٢. **مظاهر التفكك الأسرى:** تتحدد مظاهر التفكك الأسرة في الآتي(الجهني، ١٤٢٩هـ):

- عدم تماسك الأسرة.
- الطلاق والانفصال.
- الهجر وانحلال البناء الاجتماعي للأسرة مثل العادات الشخصية السيئة للأزواج كتعاطي أو إدمان المخدرات، والسكر، والمرض العقلي.
- من مظاهر التفكك الأسرى استقلال المرأة الاقتصادي أو فقدان الإشباع العاطفي.
- يؤدى عدم الإنجاب إلى احتمالات عديدة إلى التفكك الأسرى حيث إن إنجاب الأطفال قد يعد عملاً وقائياً يمنع تفكك الأسرة.
- يبدأ التفكك الأسرى إذا توقف التفاعل بين الزوجين، فقد يقوم الرجل بتحمل مسئولية الأسرة من الناحية الاقتصادية في مقابل أن تعترف له المرأة بسلطة الرجل في تحمل ميزانية الأسرة.
- ظهور فكرة المساواة بين الرجل والمرأة خاصة فيما يتعلق بإصدار القرارات، الاستقلال بميزانية المنزل، والرغبة في السيادة والسيطرة داخل المنزل (رشوان، ٢٠٠٨، ١١٨).

٣. **أسباب التفكك الأسري:**

يرى (أبو حطب، ٢٠١٣) أن هناك عوامل يرجع إليها بشكل رئيسي المسؤولية في التفكك الأسري ومنها:

- ضعف النضج الانفعالي أو النفسي لدى الزوجين أو كلاهما.
- ضعف إدراك لمتطلبات الزواج، لوجود التوجه المثالي الخيالي للزواج الذي تكون نتيجة المقارنة مع ثقافات أخرى تم مشاهدتها عبر التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي.
- غياب التوعية والتثقيف للمقبلين على الزواج والمتزوجين الجدد حول مفهوم مسؤوليات الزواج وحقوق الزوج والزوجة وواجباتهما.
- قلة الانسجام والتآلف بين الزوجين في مستوى الذكاء والعمر والتعليم والثقافة والعادات والتقاليد.

- العجز الجنسي لأحدهما.
- غياب الأهداف المشتركة لدى الزوجين فيما يتعلق بكيفية بناء الأسرة والإنفاق فيما يتعلق بكيفية بناء الأسرة والإنفاق عليها والاهتمام بالأطفال وترفيههم
- ظهور عوامل بيئية صحية اجتماعية متناقضة مؤثرة على بنيان الأسرة كتدني دخل الأسرة، والمستوى الصحي المتدني.
- فشل وغياب الدور الوالدي في تدريب الأبناء وتوجيههم التوجيه السليم لتكوين اتجاهات ايجابيه نحو أنفسهم والآخرين وتقبل الظروف التي تمر بها الأسرة والشعور بالمسؤولية.
- الزواج المبكر أو الإجبار على الزواج قد يؤدي إلى نوع من التوتر وصعوبة في كسب الحب والعاطفة.

أما الأطرش(٢٠١٨) فيرى تنوع العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى التفكك الأسري ونشوء الطفل المنحرف، ومنها: العوامل الاجتماعية وثورة الاتصالات الحديثة، صراع الأدوار بين الزوجين وغياب الوازع الديني، الخيانة الزوجية والطلاق، تقصير الرجل في القيام بواجباته، التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما، عدم التناسب والتوافق والانسجام بين الزوجي، والعوامل الاقتصادية وتكمن في: البطالة، خروج المرأة للعمل، الفقر وغلاء الأسعار، ضعف الموارد المالية للأسرة، سوء توزيع واستخدام الموارد المالية، انقطاع الموارد بصورة مؤقتة، السكن غير المناسب، الأزمات الاقتصادية، عمل احد الزوجين خارج البلاد لسنوات طويلة.

وترى النظرية الوظيفية أن التفكك الأسري يعتبر نتاجا لظروف اقتصادية اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة، والخلافات الأسرية، والتفكك الأسري المتعمد وغير المتعمد، والفقر وانخفاض دخل الأسرة مع كثرة عددها، وما يتبعه من تغذية غير سليمة، وعدم العناية الصحية، أو المستوى الاجتماعي المتدني (عبد الغني وطه، ٢٠١٧).

وركزت نظرية التفاعل الرمزي أن التفكك الأسري يظهر نتيجة للعلاقات السلبية بين الزوج وزوجته والأبناء، ومظاهر الاتصال والتواصل الرمزية السلبية بين أفراد الأسرة الواحدة، كما وتنظر إلى أن هناك أثر لمشاهدة الأبناء للممارسات الخاطئة داخل الأسرة كالعنف والمخدرات والتغيب عن البيت بالأيام وغيرها من مظاهر التفكك الأسري، في حين تنادي بأهمية توجيه المقبلين على الزواج وتأهيلهم لكيفية ممارسة الحياة الأسرية المستقبلية، وعلاقتها المتبادلة

وأدوارهما – الزوجين – تجاه بعضهما وتجاه أطفالهما، فلا يكفي أن يكون الزوجان من خلفية ثقافية واحدة لنجاح الحياة الزوجية، بل لابد أن تكون أدوارهم المستقبلية امتدادا للأدوار التي عايشوها في السابق، فالشاب يتأثر بسلوك والديه ويكتسب منهما القدوة لسلوكه في المستقبل فإذا ما كانت الجماعة المرجعية للزوجين مختلفة تماما فمن الصعب تكوين أرضية مشتركة بينهما لاختلافهما الثقافي والاجتماعي(أبو زيد، ٢٠١١).

أما نظرية التعلم الاجتماعي فنفسر ذلك بأن الأفراد يتعلمون أنماط وأشكال السلوك المنحرف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى بالتقليد والملاحظة، وان عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو الثقافة ككل، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على ممارسة بعض السلوكات المنحرفة كالتدخين والتغيب عن المنزل، والتصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبون بالا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى، والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون بل أن بعض الآباء يعززون الأبناء على التصرف بعنف عند الضرورة (علي، ٢٠١٧).

٤. الآثار المُترتبة على التفكُّك الأسري:

إن انحلال الأسرة وما تعانيه من تفكك نتيجة العوامل المختلفة كالطلاق أو الهجر، ينعكس على الأطفال والشباب في الأسرة بشكل كلي، فهم الضحية الأولى لهذا التفكك، ومن هذه الآثار ما يأتي:

- جنوح الأطفال في الأسرة (الأحداث) وتشرّدهم، بسبب تفرق الوالدين، وكثرة الخلافات والمشاجرات بين الأبوين في الأسرة، والتي قد تؤدي إلى تشكيل شخصية سلبية لدى الأبناء وسوء تكيف، والذي يتحول إلى سلوكيات غير مرغوبة مثل الكذب والسرقة والسلوك العدواني، أو التوجه إلى رفاق السوء، والوقوع ضحية التشرد (البديوي، ٢٠٠٨).
- إضعاف قدرة الأطفال على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم والتأثير به، خاصة إذا كانوا يعيشون حياة الاتكالية ويشعرون أن وجودهم وعدمه سواء، بسبب عدم وعي الوالدين بأساليب التربية السليمة، وبالتالي سيكبرون وليس لديهم الدوافع الإيجابية لخدمة المجتمع، مما يؤدي إلى ظهور مجتمع مفكك، غير قادر على السير في ركب التطور والتقدم (وازي ويوسف، ٢٠١٣).

- التسبب في المشاكل الدراسية للأبناء في الأسرة، والتي تتمثل في تدني المستوى الدراسي لهم، وتدني مستواهم المعرفي؛ وذلك نتيجة غياب الاهتمام الأسري، كما تطال المشاكل الأسرية الشباب الجامعي فقد يؤدي التفكك الأسري إلى عدم قدرة الشاب على إكمال دراسته الجامعية (التركي، ٢٠١٥).
- ظهور المشاكل الصحية لأفراد الأسرة كالمشاكل النفسيّة مثل القلق والتوتر، أو الأمراض العصبيّة، إضافة إلى الأمراض الجسمية التي تنشأ نتيجة ضغط المشاكل الأسرية كما قد تظهر مشاكل الإدمان، وتعاطي الكحول، والمخدرات (اليوسف، ٢٠٠٦).
- تنامي شعور الأبناء بالنقص، والإحباط، وعدم قدرتهم على احترام الذات، وشعورهم بالكراهية والحقد تجاه الآخرين (العويضي، ٢٠٠٤).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث تعدد الآثار السلبية المترتبة على التفكك الأسري ما بين نفسية واجتماعية واقتصادية وصحية وأمنية، إضافة إلى أن هذه الآثار لا تقتصر على المدمن فقط بل تعدداه للمجتمع بأكمله.

المحور الثاني: المخدرات

١. مفهوم إدمان المخدرات:

عرفه البعض المخدرات على أنها أي مادة مسكرة طبيعياً أو مستحضرة كيميائياً تؤثر على العقل جزيئاً، أو كلياً، وتناولها يؤدي للإدمان وإلحاق الضرر للجهاز العصبي، ويمنع تداولها أو زراعتها، أو صناعتها إلا قانونياً ضمن إجراءات رقابية، ووفق الشريعة الإسلامية (أبو رمان، ٢٠١٨).

عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان "بأنه الحالة النفسية أو العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي" ومن خصائصه (الغامدي، والقريشي، ٢٠١٥، ٨٥):

- الرغبة الملحة في التعاطي المستمر، والحصول على المادة المخدرة بأي طريقة.
- زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على المادة المخدرة.
- الاعتماد العضوي والنفسي على المادة المخدرة.
- حدوث الأعراض الانسحابية عند التوقف المفاجئ للتعاطي.
- تغير حياة المدمن الاجتماعية بصورة مفاجئة.

٢. **أنواع الإدمان:**

للإدمان نوعين من الاعتماد:

أ- الاعتماد النفسي: "وهو رغبة المدمن في المحافظة على أحاسيسه ومشاعره ولذته الناتجة عن التعاطي لضمان الاستقرار النفسي، ومن أعراضه الانسحابية (القلق، الاكتئاب، الشك، الانفعال الشديد، الخجل، الغضب، الأرق، الشعور بالذنب، فقدان الرغبة الجنسية)".

ب- الاعتماد العضوي والجسدي: " وهو عبارة عن حالة يتعود الجسم فيها على المواد المخدرة للقيام بوظائفه الفسيولوجية، وإذا لم توجد المادة تختل وظائف الجسم، وينتج عن ذلك أعراض انسحابية جسدية "وهي ردود فعل سلبية من الجسم لعدم وجود المادة المخدرة، وتظهر على شكل آلام في المفاصل، والعضلات، صداع ورعشة في الأطراف، وتعرق ونقص الوزن، وسرعة النبض وغيرها (المهندي ،٢٠١٣، ٤٨-٤٩).

٣. **أنواع المخدرات:**

تنقسم المخدرات بحسب منشؤها إلى عدة تصنيفات على النحو التالي:

أولاً: المخدرات الطبيعية (natural drugs): تشمل المخدرات الطبيعية أنوعاً متعددة أبرزها ما يلي:

- القنب الهندي(cannabis sativa): يمتاز نبات القنب بالرائحة الشديدة، طوله من ١ متر إلى ٥ أمتار، أوراقه طويلة متفرعة ومشرشرة ولامعة، وهو أُحادي الجنس أي هناك شجيرات ذكرية وأخرى أُنثوية، وتتميز الأنثوية بأنها ذات غلاف منتظم لونه زهري تحمل فروعاً أكثر، ويجمع الحشيش من القمم المزهرة عن طريق قشطه، ويتم استخدامه بالتدخين أو يُشرب ممزوجاً مع المواد العطرية كالبرتقال ويؤثر بالتهبيط أو التنشيط على الجهاز العصبي (المعايطة، ٢٠٠٨). وقد نالت الحشيش النصيب الأكبر في تداولها وانتشارها بين الأشخاص المتعاطيين وغيرهم (المطالقة، ٢٠١٩).
- الخشخاش (opium): وهو مصدر الأفيون إذ يبلغ طوله من ٧٠سم إلى ١١٥سم، أوراقه طويلة ناعمة، وخضراء ذات عنق فضي، يتم استخدام العصارة المستخلصة منه والتي تصبح ذات لون بني مجرّد ملامستها للهواء، وله آثار نفسية مدمرة تفوق بكثير التي تنتج عن الحشيش، حيث أن مادة المخدر التي يحتوي عليها تؤدي إلى اعتماد جسماني شديد عليه (المشاقبة، ٢٠١٢).

- القات(khat): يزرع القات في المناخ الدافئ كأفريقيا والصومال، وزُرع على نطاق واسع في اليمن نظراً لاستخدامهم الواسع له (الحاج، ٢٠١٦). وتحتوي القات على مواد مخدرة لها تأثير منشط في البداية ولكنه ينتهي بحالة من الهبوط في وظائف الجهاز العصبي، وهذا ما أكدته دراسة أولية للقات للبرفسور محمد التجاني مؤسس الطب النفسي في السودان، إذ يتسبب القات عند مضغه في الدقائق الأولى لفتح الشهية بسبب انخفاض السكر في الدم، يعقبه هبوط سريع وانخفاض للشهية (الماحي، ٢٠٠١).
- الكوكا(Coca): وهو من أقوى العقاقير المنشطة ذات الأصل الطبيعي، عادتاً ما يكون على شكل مسحوق أبيض اللون عندما يكون نقياً أو مائل للبيج أو الاصفرار بسبب الشوائب التي يحتوي عليها بهدف زيادة وزنه، ويتم تعاطيه عن طريق الشم أو الحقن (البستاني، ٢٠٠٣)، ومن أكثر الأعراض التي تأتي مصاحبة للكوكايين تخيل المتعاطي بوجود حشرات تزحف تحت الجلد، مما تدفعه للهرش بقوة، ومع الاستمرار في تعاطيه ستتسبب في تدهور صحته، وشخصيته وعقله وفكره وقدراته الذهنية

ثانياً: المخدرات الصناعية (chimical drugs): هي مجموعة من العقاقير التي يتم تصنيعها في المعامل مكونة من مزيج كيميائي ونباتي وتتصف بخطورتها وتركيزها، وتسبب الإدمان عليها وهي:

- المورفين(Morphine): أشير إلى المورفين في كثير من الدراسات على أنه الأكثر فاعلية واعتمادية لدى متعاطيه، وقد أُستخدم على نطاقٍ واسع في مجال الطب لتخدير العمليات الكُبرى والصُغرى (عبيد، ٢٠١٣).
- الهيروين (Heroein): أدرك الأطباء مخاطر الهيروين الكبيرة، حتى أنه وصف بالأشد، والأسرع والأقوى من المورفين، وبناءاً على ذلك تم حظر استخدامه في معظم دول العالم (المعايطة، ٢٠٠٨).
- الكودائيين (Codeine): اشتق الاسم من اليونانية كوديا اي (راس الخشخاش)، تم عزلها عام ١٨٣٦م من الأفيون الطبيعي، ويتم تصنيعية واستخدامه كبديل للمورفين، ومن مسمياته ميثيل مورفين، وهو من أكثر الأدوية المستخدمة بشكل مشروع في المجال الطبي في العالم، و يستخدم على مجال واسع في علاج السعال، ومسكنات الآلام، كما أن عقار الكودائين أُدرج تحت مُسميات كثيرة(مسميات تجارية) تجنباً وتهرباً من المسائلات القانونية

حول ماهيّة الدواء خصوصاً إذا كان يحتوي على مواد مخدرة تندرج ضمن المواد الطبية المحرمة دولياً (البستاني، ٢٠٠٣).

ثالثاً: المخدرات التخليقية (Amphetamines) وهي مجموعة من العقاقير التي تؤثر على الإنسان كتأثير المخدرات، ولكنها صنعت من مركبات كيميائية لا تعود لأصل نباتي، ومن أهما:

- المنشطات(Stimulants) :يسبب هذا النوع من العقاقير شعوراً بالابتهاج والانتعاش، ويقلل من الشعور بالتعب والإجهاد، بالإضافة إلى انخفاض الاضطرابات الذهنية كالأمفيتامينات (Amfetamines)، والكوكايين، وهذه المجموعة لها احتمالية إدمان عالية بالرغم من أن أعراض الانسحاب لا تصنف بالخطيرة مقارنة مع الأنواع الأخرى، وتتبلور أعراض الانسحاب في نوع من التعب والاكتئاب المؤقت، والشعور بهبوط المزاج (المشاقبة، ٢٠١٢).
- المهلوسات(Hallucinogenics) :وهي مجموعة العقاقير التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، تؤدي إلى إحداث تقلبات مزاجية لدى المتعاطي فتحدث تغييرات نفسية تتراوح بين الشعور بالاكتئاب الشديد أو النشوة والمرح (المعايطة، ٢٠٠٨).
- المهدئات(Depressants): وهي عقاقير تسبب الهدوء والاسترخاء، استخدمت لعلاج الأرق والصداع والتوتر، ولكن أدى سوء استخدامها إلى الإدمان عليها وهي عادتاً ما يتم استخدامها مع مركبات أخرى ككحول أو عقاقير أخرى بهدف زيادة تأثيرها (المشاقبة، ٢٠١٢). استخدمت المهدئات على نطاق واسع في المجتمع الأردني كوسيلة للهروب من الضغوطات الحياتية والمادية التي يعاني منها، حيث يتخلص من مشاكله وهمومه في نهاية اليوم بأخذ إحدى العقاقير المهدئة، والتي قد تكون متبوعة بالكحول أو بعض العقاقير أو المخدرات التي تساهم في زيادة التأثير، والاسترخاء من وجهة نظرهم (إعمارن، وقرايشي، ٢٠١٨)
- المسكنات(Sedative): تتمثل في بدائل المورفين والتي تماثله في التأثير لتهدئة الهيجان العصبي والآلام التي يعاني منها المرضى بشكل عام، وهي تعطى إما عن طريق البلع أو بالحقن مثل (البيتدين)، وبعضها يستخدم في علاج الإدمان ولكن أسيئ استخدامها مثل (الميثادون)، وبعضها مسكن للآلام أسيئ استخدامه مثل (السوسيجون) (الأصفر، ٢٠٠٤).

- المنومات(Sleeping tablets) : تمثلت الآثار الجانبية في سوء استخدامها والتسبب في الإدمان، كما أكد العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية أن العقاقير المنومة تتسبب في الأفكار الانتحارية أضعاف الأشخاص الذين لا يتناولونها (Welsh. Brandon 2006). إن تأثير العقاقير المنومة يعادل مفعول المورفين والأفيون، وهي البربيوترات وتصنع على شكل كبسولات أو أقراص، تسبب النوم أو النعاس لدى الشخص المتعاطي، وتؤخذ على شكل دواء ضد الصرع والأرق والقلق (سماش، ٢٠١٤).

٤. **عوامل انتشار المخدرات:** تتعدد عوامل انتشار المخدرات ومن أبرزها ما يلي:

- **العوامل الاجتماعية والمادية (Social and material factors)**

يوجد علاقة وثيقة جداً تربط العوامل الاجتماعية والمادية مع بعضها البعض، حيث تبدأ المشاكل الاجتماعية لدى مجتمع عندما يصبح الاقتصاد وكل ما يحمله من مفردات ومصطلحات مالية هشاً ضعيفاً، وغير قادر على توفير متطلبات مجتمعه، والذي عادتاً ما يتم وصفه بالبطالة، وهي من أكثر الظواهر التي يعاني منها الوطن العربي (أبو منجل، ٢٠١٢).

إن التجارة في المخدرات كانت السبيل للعديد من الذين فقدوا الأمل في الحصول على وظيفة، حيث عانى الكثير من مشكلة الحصول على وظيفة (عبد الغني، ٢٠٠٦). أما الأفراد الذين عانوا من الفقر والبطالة، وانتموا في الغالب لأماكن شعبية وفقيرة، حصلوا على النصيب الأكبر من تنوع المخدرات بأنواعها وأشكالها، كما أدى سوء الوضع المادي لزيادة أعداد المروجين، والتجار، والمتعاطيين، كما ساهمت الضغوطات الاجتماعية والنفسية للبحث باستمرار عن وسائل مهدئة لها (شكور، ٢٠٠١). كما أصبح الفضول في تجربة أنواع جديدة من المخدرات موضة سائدة بين الشباب، حيث يرى بعض الشباب أن تناول المخدرات ليس من اجل الشعور باللذة فقط، بل من أجل مغامرة خرق وتجاوز القانون، ويرى آخرون أن العقاقير تخلق لهم نوع من النشاط والذكاء، وتسمح لهم في التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بطلاقة(meier& geis,1997).

إن الوقوع في براثن المخدرات لدى الفرد يعني انهيار صحته، وبالتالي لن يقوى على العمل وتقل إنتاجيته، وتسوء أخلاقه فيفقد رزقه، وقد تؤدي إلى دخوله أبواب أخرى كالقمار، وارتكاب المحرمات، والتورط في الشذوذ، وبالإضافة إلى ما قد يصحبه من انحطاط أخلاقي وديني وغير ذلك من نوبات الحزن والإحباط والضياع، والتفكير بالانتحار، وبما أن الفرد يشكل

إحدى انساق المجتمع فإن فساده سيؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي، ومع انتشار هذه الآفة يعني زيادة قضايا الفساد، وتدني المستوى الحضاري والعلمي والثقافي (الأصفر، ٢٠٠٤).

- **العوامل الطبية والقانونية (Medical and legal factors):**

تعد الأسباب الطبية لانتشار المخدرات من العوامل المهمة واللافتة، حيث تتسبب المستحضرات الطبية، والعقاقير المخدرة والأمفيتامينات بنسبة عالية في الاعتمادية والإدمان، حيث يعود استخدام العقاقير الطبية المنشطة إلى زمن قديم جداً، ومن أهم هذه الفترات كانت في الحرب العالمية الثانية، حيث استخدمه الجنود ليزيد من الطاقة والنشاط، ومضاعفة قدرة الجسم على التحمل والسهر لفترات أطول، (عشماوي، ١٩٩٣). كما أن استخدام العقاقير المنومة باستمرار سيؤدي بنهاية المطاف إلى اعتمادها الذي يتبعه زيادة الجرعة ومن ثم إدمانها، حيث يعد توفر العقاقير بسهولة من الأمور التي تساعد على التعاطي وانتشار الإدمان، وتساهم في عدم القدرة على التقليل من انتشار المخدرات، بالإضافة إلى عامل الثمن الذي لا يمكن تغافله، حيث إن المخدرات ذات السعر المنخفض يكثر انتشارها بالرغم من المواد الكيميائية القاتلة التي تحتوي عليها (الصالح، ٢٠١١). كل هذه الأسباب ليست أقل أهمية من وفرة الأعشاب التي تحمل سمات مخدرة وفتاكة، والتي تتوفر بكل سهولة لدى محلات العطارة، حيث تتوفر معظم متطلبات تجهيز المخدرات الصناعية لديهم، ومن أهم الأعشاب التي تدخل في صناعة المخدرات البردقوش، حصى البان، جوزة الطيب، الزعفران، العنبر، زهرة اللوتس (أنشاصي، ٢٠٠١). كما يشكل العامل الوراثي دوراً مهماً في ميول الإنسان لتعاطي المخدرات، حيث تأثرت الجينات بالمواد الكيميائية التي تحتوي عليها المخدرات (الصالح، ٢٠١١).

- **العوامل الثقافية والإعلامية (Cultural and media factors)**

وضعت العوامل الثقافية الخطوط الحمراء في تأثيرها على الأفراد والجماعات وشملت النصيب الأكبر في دورها في انتشار تعاطي المخدرات بأنواعها، حيث أن التعاطي يُعد سلوك مُكتسب من الثقافة السائدة، وقد أُثبتت الدراسات أن معظم الثقافات العامة تُحبذ التعاطي والأقلية لا تحبذه. فتجد الأفراد ينقلون ثقافة وفكر يتناسب مع أهوائهم وطقوسهم إلى جانب ما يتناسب مع عاداتهم وتقاليدهم، فبينما هناك مجتمعات لا تتعارض تقاليدها مع تعاطي المخدرات والعقاقير كنوع من الترفيه، هناك مجتمعات أخرى تستهجن وتهاجم التعاطي على أنه مخالف لتقاليدهم وثقافتهم استناداً إلى تعاليمهم الدينية عادة، وهنا ينشأ الصراع الثقافي (هلال، ١٩٩٩). يتمثل الصراع الثقافي لدى الفرد الأردني في خوضه معركة بين إرضاء النفس، وتقاليد المجتمع

والدين، والقانون، والتي على الأغلب ستنتهي بإرضاء رغباته تحديداً عندما تتوفر العناصر المشجعة (الأقران) والبيئة المناسبة (سلامة، ٢٠١٦). وللأسف غالباً ما تنتشر فكرة تعاطي المخدرات لدى الفئات العمرية المتوسطة، والتي تمثل أكثر الفئات حساسية وإنتاجية، كما أنها تتأثر ببعضها بنسبة كبيرة جداً (العجرمي، ٢٠١٩).

وقد ارتبطت وسائل الإعلام بالعامل الثقافي، حيث ساعدت على انتشار ثقافة المخدرات بطرق مختلفة، وساهمت في تقديمها بصورة يستسيغها المتعاطيين، أو الذين لديهم ميول تجاه المخدرات، وذلك عبر الوسائل السمعية والمرئية التي يطرحها الإعلام من خلال المشاهدات المتكررة لمواقف يظهر فيها أشخاص إعلاميين أو دعائية حاصلين على نسبة عالية من المشاهدات، والذين يتم تقليدهم كنوع من مواكبة الموضة بعيداً عن إدراك خطورة بعض المواقف، هذا وبالإضافة إلى أن الفن أصبح يشكل جزءاً مهماً في حياة البعض من خلال تقليدهم لشخصية معروفة، أو فنان مشهور يرتبط فنه بشكل غير مباشر بالمخدرات، وذلك عبر الموسيقى الحماسية المقرونة بنوع من المخدرات، أو ربما مشهد يحتوي مقاطع تدل على التعاطي، والتي غالباً ما يتم ربطها بمقطع فكاهي يُحفر في الأذهان، ويستخدم ضمن مفرداته اليومية كنوع من الدعابة والمزاح إلى أن تنتقل بين الأشخاص وتصبح مستساغة ومحببة لدى البعض (قدور، ٢٠٠٦).

الدراسات السابقة:

١. دراسة الزواهرة والتخاينة (٢٠٢٢): هدفت التعرف على مستوى التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة بلغت (٢١٨) حدثاً جانحاً في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. حيث تم تطوير أداتي الدراسة وهما: مقياس التوافق الأسري، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيًا بين التوافق الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.
٢. دراسة سحويل (٢٠٢١): هدفت التعرف على العوامل المؤدية إلى زيادة أنواع المخدرات في المجتمع الأردني، ودورها في زيادة أنواع المخدرات، وتكّون مجتمع الدراسة من ٩٤ عينة تم إختيارهم بالطريقة القصدية من مراكز علاج الإدمان، وقسمت على ٦٣ ذكر، ٣١ انثى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على منهج المسح الإجتماعي، وإستخدام

الإستبانة كآداه رئيسية لجمع البيانات ، وتم تحليل البيانات باستخدام اساليب الإحصاء الوصفي، والنسب المئوية، وكان أهم النتائج ما يلي: كان للعوامل الاجتماعية والمادية، والقانونية والطبية، والثقافية والإعلامية تأثيراً في مشكلة إنتشار أنواع المخدرات بدرجة متوسطة، تعد المخدرات التخليقية والصناعية من أبرز أنواع المخدرات المعروفة في المجتمع الأردني بدرجة مرتفعة، ساهمت زيادة أنواع المخدرات في زيادة معدلات الجرائم في المجتمع الأردني، تعد المذيبات الطيارة مقصد فئة المراهقين والأحداث.

٣. دراسة الجويان (٢٠٢٠): هدفت التعرف على الآثار السلبية المترتبة على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في الأسرة الكويتية من وجهة نظر الأسر في دولة الكويت، والتعرف على مظاهر التفكك الأسري الأكثر انتشارا لدى الأسرة الكويتية والمرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وأشتمل مجتمع الدراسة على الأسر الكويتية في محافظات دولة الكويت، والبالغ عددها الإجمالي نحو (١٩٠٧٣٠) أسرة، وتكونت عينة الدراسة من ١٨١٧ أسرة، سحبت بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للعوامل المؤثرة لمواقع التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري في المجتمع الكويتي قد جاءت بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة (٢,٥٧) من أصل (٣). وبينت النتائج أن المستوى العام للآثار السلبية المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الكويتية قد جاءت بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة (٣,٧٥١) من أصل (٥)، وأوضحت النتائج أن المستوى العام لمظاهر التفكك الأسري المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي قد جاءت بمستوى مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة (٣,٧٢٥) من أصل (٥)، وأن من أبرز مظاهر التفكك الأسري المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة الكويتية قد تمثلت في عدم اهتمام أفراد الأسرة بالقضايا والمشاكل الداخلية التي تخص أفرادها، وبروز مظاهر الأنانية وعدم اهتمام الزوجين بقضاء أوقات مشتركة خارج المنزل وعدم التزام أفراد الأسرة بأداء الواجبات الدينية والشرعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الآثار السلبية

المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" و " وانتشار مظاهر التفكك الأسري لدى الأسرة الكويتية.

٤. دراسة (United Nation, 2020)، نفذت هذه الدراسة من خلال اليونسيف التابعة للأمم المتحدة عبر تقرير سنوي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام ٢٠١٩م، سلطت الضوء على عدد من القضايا مثل ارتفاع أعداد المتعاطيين الشباب للمخدرات، وأوضح التقرير أن نبتة القنّب/ الحشيش هي أكثر المواد استخداماً بين الشباب والمراهقين، حيث قُدر حوالي ١٣,٨مليون شاب يتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٦ سنة، حيث نالت أوروبا المرتبة الأولى في تعاطي الحشيش، ثم الأمريكتان، ثم أوقيانوسيا، وإفريقيا، ثم آسيا، كما أشار التقرير إلى أن ٢٣,١% من الوفيات تتسبب فيها الاضطرابات المرتبطة بتعاطي المخدرات، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن هناك علاقة وثيقة بين استخدام الكحول والتبغ، وتعاطي القنّب والأفيون والكوكايين، وأن استخدام الكحول له الدور الكبير في التساهل لتعاطي المواد المخدرة، كما أثبتت الدراسة أن الاستخدام المبكر للكحول والتبغ خلال سن١٦ إلى ١٩ سنة يزيد من احتمال استخدامهم للمواد الأفيونية والكوكايين في وقت لاحق من حياتهم.

٥. دراسة السعود وأبو رومي (٢٠١٩): هدفت توضيح الفروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى مدمني المخدرات وغير المدمنين، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المقارن، حيث بلغت العينة (١٧٠) فردًا؛ منهم (٨٥) مدمنًا، و(٨٥) غير مدمنين، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لصالح المدمنين، ووجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين لصالح الفئة العمرية الأكبر، في حين لا توجد فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المدمنين تبعًا للحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

٦. دراسة الرشيدان والصديق (٢٠١٩): هدفت الدراسة التعرف على العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية المرتبطة بترويج المخدرات، من وجهة نظر المدانين، والعاملين في المؤسسات الإصلاحية، حيث بلغ عدد العينة (٨٤١) مبحوثاً من المدانين في جريمة ترويج المخدرات، و(٢٤) مبحوثاً من العاملين والعاملات الأخصائيين، والنفسيين، والاجتماعيين، حيث استخدمت المنهج الوصفي، والمسح الاجتماعي، كما استخدمت الاستبانة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: اتفق المدانون أن العوامل الاجتماعية

هي أقوى العوامل، ومن ثم ضعف الوعي الاجتماعي بالعواقب، كما أن العوامل الاقتصادية تمثل سبب قوياً في جرائم ترويج المخدرات نظراً للعائد المادي المغري لها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع الخصائص الديموغرافية للمبحوثين في متغير الديموغرافي لصالح الإناث، ومتغير العمر لصالح الذكور.

٧. دراسة مطالقة والعمري (٢٠١٨) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ومدى مساهمة هذه المواقع في التفكك الأسري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٥) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير واضح على العلاقات الأسرية، أهمها الآثار الدينية والأخلاقية، ثم الآثار الاجتماعية، وأخيراً الآثار الصحية والنفسية، وأوصت الدراسة بعقد لقاءات وندوات توعوية للشباب الجامعي بضرورة الاستفادة إيجابياً من مواقع التواصل الاجتماعي، والاهتمام بكيفية انتقاء المعلومات، واختيار ما يناسب الدين الإسلامي الحنيف، وما يتفق مع العادات والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا المسلمة، كما أكدت الدراسة على التحذير من الآثار السلبية لمواقع.

٨. دراسة ناجي (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على الإجراءات القانونية للحد من تفاقم تعاطي المخدرات، والتعرف على أبرز العوامل المساعدة بشكل مباشر أو غير مباشر التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات، حيث توصلت الدراسة إلى أن (٧٣,٣)% من المبحوثين أجابوا ب(نعم) أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في حماية أبنائها من مخاطر المخدرات من حيث أن (١,٣)% أجابوا ب(لا أدري) وأن نسبة(٥٠,٥)% يرون أن المشاكل الاقتصادية تساهم في تعاطي المخدرات، ويرى عدد وصلت نسبتهم إلى (٥١)% من المبحوثين أن الأجهزة الحكومية لها دور كبير في زيادة إدمان الشباب على تعاطي المخدرات، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة (٢٤,٣)% أجابوا ب(نعم) لتشديد الرقابة على الأجهزة الأمنية على الموانئ والمطارات والحدود البريَة.

٩. دراسة حسين (٢٠١٧): هدفت بيان أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة وأثر ذلك على الأبناء الذين ربما يصبحون منحرفين فيما بعد، واعتمدت الدراسة على نظرية (سير بيرت) في انحراف الأحداث كما استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وتكونت الدراسة من

خمسة فصول شمل الفصل الأول الإطار العام بينما جاء الفصل الثاني عن تفسير ظـــاهرة انحرف الأحداث وأبرز أسبابها ومظاهرها، والأســـرة وعلاقتهـــا بالـــسلوك الانحرافـــي، وتضمن الفصل الثالث إجراءات الدراسة، بينما عرض الفصل الرابع للدراســـة الميدانيـــة، واختتمت الدراسة بالفصل الخامس الذي شمل أبرز النتائج والتوصيات، وكان مـــن أبـــرز النتائج وجود علاقة قوية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

١٠. دراسة المطالقة (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف إلـــى العوامـــل المؤديـــة لتعـــاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، ولتحقيق هذه الأهداف، قام الباحثـــان بتطوير إستبانة على جزأين: الأول يحتوي على المتغيرات الشخصية، والثاني على مقياس الدراسة والذي تكون من (٣٢) فقرة، حيث اشتملت عينة الدراسة على ٢٠٣٢ طالبـــاً تـــم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراســـة كـــان أبرزها في ضعف الوازع الديني، ورفاق السوء، والجهل وعـــدم الـــوعي، والإجـــراءات القانونية غير الرادعة، وسهولة الحصول على المخدرات داخل البلد، بالإضافة إلى الأثـــر السيئ لوسائل الإعلام، والبطالة، والتفكك الأسري، والتسرب من المدرســـة، واقترحـــت الدراسة بعض التوصيات والحلول المناسبة والفعالة للحد من انتشار هذه الآفة.

١١. دراسة محمد (٢٠١٢): هدفت إلى الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية للتفكك الأسري، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج المقارن، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانـــات وكذلك المقابلة كما استخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة عن طريق المقابلـــة الشخـــصية لعينة من النساء المطلقات في مدينة الجلفة وأجريت الدراســـة علـــى (٩٠) حالـــة فقـــط، وخلصت الدراسة إلى أن التغيير في المفاهيم والعـــادات وكـــذلك فـــي قـــانون الأحـــوال الشخصية يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، فالنساء يشعرن بإجحاف هذه القوانين لحقـــوقهن والرجال يشعرون بالتهديد من هذه الفكرة "فكر التغيير".

١٢. دراسة بشاشة (٢٠١١): هدفت معرفة الدور الذي يلعبه الإرشاد الاجتماعي من المنظـــور الإسلامي في معالجة مشكلة إدمان المخدرات. تكون مجتمع الدراسة من عينة كل النزلاء الموجودين بثلاث مستشفيات؛ مستشفى البروفيسور عبد العال الإدريسي للأمراض النفسية مصحة كوبر سابقاً ومستشفى التجاني للأمراض النفسية ومستشفى السلاح الطبـــي قـــسم الأمراض النفسية والعصبية، وبلغ عدد العينة وقت إجراء الدراسة سبعين حالة وتتـــراوح أعمارهم ما بين ١٨ سنة إلى ٣٦ فأكثر، وقد كان النزلاء من فئة الذكور بالإضـــافة إلـــى

عدد اثنان من الإناث، حيث تم اختيار عينة الدراسة للذين ظلوا في المستشفيات لفترة شهر فأكثر تحت علاج تناول وإدمان المخدرات، اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتلخصت أدوات جمع البيانات في الاستبيان والمقابلة والملاحظة، أظهرت نتائج الدراسة إن الإرشاد الاجتماعي الإسلامي الأسري يقوم بتوعية وإصلاح ونصح الفرد المسلم والجماعات المسلمة في كل مراحل وجوانب الحياة، كما توصلت الدراسة إلى أن الإرشاد الاجتماعي يحمي البناء الاجتماعي من التفكك والوهن والانحراف، كما أثبتت الدراسة أن الإرشاد الإسلامي وكذلك التربية الإسلامية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية تكوّن قناعات لدى الأفراد بعدم تعاطي المخدرات وتكون اتجاهات رافضة للإدمان.

١٣. دراسة شلبي (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على قدرة الأبناء المراهقين على اتخذا القرارات بالإضافة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على عوامل التفكك الأسري وعلى اتخاذ الأبناء المراهقين للقرارات، وأسفرت عن نتائج من أهمها: تختلف الأهمية النسبية لعوامل التفكك الأسري في أسر عينة البحث، وتوجد فروق دالة إحصائيا في قدرة الأبناء المراهقين على اتخاذ القرارات تبعا للاختلاف في أشكال التفكك الأسري.

١٤. دراسة الشديفات(٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على تأثير تعاطي المخدرات على التفكك الأسري من وجهة نظر المتعاطين في مراكز الإصلاح في الأردن، ولتحقيق ذلك تم توزيع استبانات على أفراد مجتمع الدراسة بأسلوب المسح الشامل لجميع المتعاطين للمخدرات في الأردن والبالغ عددهم (٣١٢) متعاطيا، وأظهرت النتائج أن الاتجاه العام نحو درجة تأثير التعاطي للمخدرات على التفكك الأسري كان بدرجة مرتفعة.

١٥. دراسة الشلال (٢٠٠٧): هدفت التعرف على مدى اغتراب الآباء والأمهات في الأسرة الكويتية، ودوره في التأثير على تنمية أفرادها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت العينة بطريقة عشوائية، وتكونت من (٣٠٠) مفردة، نصفها من الآباء والنصف الآخر من الأمهات، وجُمعت البيانات عن طريق تطبيق الاستبانة المكوَّنة من مقياس الاغتراب المتضمن لأبعاد: فقدان السيطرة، والعزلة، واللامعيارية، واللامعنى، ومقياس مدى مساهمة الأسرة في تنمية أفرادها، وتوصلت الدراسة إلى أن الوالدين في الأسرة الكويتية يعيشان خبرة الاغتراب بدرجة مرتفعة، وأن الآباء أكثر اغترابًا مقارنة بالأمهات، وأن هناك تأثيرًا لمتغير الجنس في معدلات الاغتراب في الأسرة الكويتية.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث فيما سبق بعض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات دراسته، وتبين من هـذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية، حيث وجدت دراسـات اهتمـت بالتفكك الأسري أو الآثار المرتبة عليها أو علاقته ببعض المتغيرات، ووجدت دراسات ركـزت على ظاهرة إدمان المخدرات سواء بدراسة واقعها أو بيان علاقتها ببعض المتغيرات، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في الموضوع الرئيس بينما تختلف عنها في توجههـا العـام المتمثل في السعي لإدراك مدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات وما بينهما من علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، بجانب اختلافها في مجتمعها وعينتها، واسـتفادت الدراسـة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظريـة بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منـهج الدراسـة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي باعتبـاره الأنـسب لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسـة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات (خدمـة اجتماعية/ علم نفس وصحة نفسية/ شرعي/ طب نفسي) بالمجتمع الكويتي.

عينة الدراسـة ومواصـفاتها: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٢٣٠) من أعـضاء هيئـة التدريس موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص(خدمة اجتماعية/ علـم نفـس وصحة نفسية/ شرعي/ طب نفسي) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٣٥	٥٨,٧
	إناث	٩٥	٤١,٣
المنطقة	الأحمدي	٨١	٣٥,٢
	مبارك الكبير	٧٧	٣٣,٥
	حولي	٧٢	٣١,٣
التخصص	علم نفس وصحة نفسية	٧٠	٣٠,٤
	الطب النفسي	٣١	١٣,٥
	خدمة اجتماعية	٦٩	٣٠
	شرعي	٦٠	٢٦,١
المجموع		٢٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الخبراء حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب (٥٨,٧%)، (٤١,٣%).

ويتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الخبراء بمنطقة الأحمدي أكبر من نسبة أفراد العينة بمناطق مبارك الكبير وحولى، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٥,٢%)، (٣٣,٥%)، (٣١,٣%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الخبراء ذوي تخصص(علم نفس وصحة نفسية) أكبر من نسبة أفراد العينة من الخبراء ذوي تخصص(خدمة اجتماعية)، و(علوم شرعية)، و(الطب النفسي)، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٠,٤%)، (٣٠%)،(٢٦,١%)، (١٣,٥%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث تم إعدادها بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من ثلاثة، شمل المحور الأول العبارات التي تقيس مستوى واقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء، وتكون من (١٠) عبارات، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء، وتكون من (١٠) عبارات، وشمل المحور الثالث العبارات التي تقيس مدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء، وتكون من (١٠) عبارات، بإجمالي (٣٠) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٠) إلى (٣٠) درجة، بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٣٠) إلى (٩٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية ومستوى مرتفع من الوعي بالمسئولية الاجتماعية بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- ***الصدق الظاهري:*** *تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات*

لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- ***الصدق الذاتي:*** *بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وكذلك بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة وكانت قيم معاملات الارتباط كما بالجدولين التاليين:*

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور التابعة له (ن=٢٣٠)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٨١٢**	١١	٠,٧٦٨**	٢١	٠,٧٥٥**
٢	٠,٧٣٥**	١٢	٠,٨٠٣**	٢٢	٠,٦٠١**
٣	٠,٩٠٧**	١٣	٠,٨٣٥**	٢٣	٠,٧٨٤**
٤	٠,٦٩٨**	١٤	٠,٦٩٩**	٢٤	٠,٨٠٨**
٥	٠,٨٧٣**	١٥	٠,٦٩٦**	٢٥	٠,٨٩٣**
٦	٠,٧٣٨**	١٦	٠,٧٩٩**	٢٦	٠,٨٧٦**
٧	٠,٨٠٠**	١٧	٠,٨٧٣**	٢٧	٠,٧٨٢**
٨	٠,٨٨٩**	١٨	٠,٩٢٣**	٢٨	٠,٨٧٤**
٩	٠,٩٠٢**	١٩	٠,٩٢٢**	٢٩	٠,٩٠٨**
١٠	٠,٨٧٠**	٢٠	٠,٧٨٧**	٣٠	٠,٨٣١**

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور موجبة وقوية وتراوحت ما بين(٠,٦٩٨) إلى(٠,٩٠٧)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

كما يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور موجبة وقوية وتراوحت ما بين(٠,٦٩٦) إلى(٠,٩٢٣)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

بينما يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور موجبة وما بين متوسطة إلى قوية حيث تراوحت ما بين(٠,٦٠١) إلى(٠,٩٠٨)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

مما يدل على قوة ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (٣) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٢٣٠)

م	معامل الارتباط
المحور الأول	**٠,٨٥٩**
المحور الثاني	**٠,٨٧٢**
المحور الثالث	**٠,٨٥٥**

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوحت ما بين(٠,٨٥٥) إلى(٠,٨٧٢)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). مما يدل على قوة ارتباط محاور الاستبانة بالاستبانة مجملة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب الثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) معامل الثبات لمحاور الاستبانة الكلي (ن=٤٠)

المحور	عدد العبارات	التوفر	
		معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	١٠	٠,٨٣٤	**كبيرة**
المحور الثاني	١٠	٠,٩٠٧	**كبيرة**
المحور الثالث	١٠	٠,٨٩٨	**كبيرة**

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور ما بين(٠,٨٣٤- ٠,٩٠٧)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار مرتفعة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١,٦٧وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣ تقريباً
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بواقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء(ن=٢٣٠)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	منخفضة			
١	يسود التوتر العلاقات الأسرية في المجتمع	ك	١٣	٢٠٦	١١	٢,٠٠٨٧	٠,٣٢٣٦	١
		%	٥,٧	٨٩,٦	٤,٨			
٢	تكثر المشكلات والنزاعات الأسرية في المجتمع	ك	١٥	١٨٠	٣٥	١,٩١٣٠	٠,٤٥٩١	٤
		%	٦,٥	٧٨,٣	١٥,٢			
٣	تعاني الكثير من الأسر من فقدان التواصل العاطفي	ك	١٨	٨٦	١٢٦	١,٥٣٠٤	٠,٦٣٨٣	٨
		%	٧,٨	٣٧,٤	٥٤,٨			
٤	تشكو الكثير من الأسر بالمجتمع من إهمال طرفاها لبعضهما	ك	١٦	١٧٩	٣٥	١,٩١٧٤	٠,٤٦٤٦	٣
		%	٧,٠	٧٧,٨	١٥,٢			
٥	تفتقد الكثير من الأسر للتوافق والتكيف بين جميع أفرادها	ك	٢١	٩٦	١١٣	١,٦٠٠٠	٠,٦٥١٥	٧
		%	٩,١	٤١,٧	٤٩,١			
٦	تعاني الكثير من الأسر من انتشار الأنانية بين طرفاها	ك	٨	١٩٧	٢٥	١,٩٢٦١	٠,٣٧٢٣	٢
		%	٣,٥	٨٥,٧	١٠,٩			
٧	تعاني الكثير من الأسر من العنف الأسري بصوره المتعددة	ك	٢١	١٦٧	٤٢	١,٩٠٨٧	٠,٥١٦٥	٥
		%	٩,١	٧٢,٦	١٨,٣			
٨	ترتفع نسب الطلاق في المجتمع بشكل مستمر	ك	١٨	٧٢	١٤٠	١,٤٦٩٦	٠,٦٣٨٣	٩
		%	٧,٨	٣١,٣	٦٠,٩			
٩	تكثر القضايا الأسرية في المحاكم داخل المجتمع	ك	٢٢	١٠٢	١٠٦	١,٦٣٤٨	٠,٦٥١٩	٦
		%	٩,٦	٤٤,٣	٤٦,١			
١٠	تشكو الكثير من الأسر من ضعف قيام أحد أطرافها بواجباته وتحمل مسئولياته تجاه أسرته	ك	١٩	١٧٥	٣٦	١,٩٢٦١	٠,٤٨٤٤	٢م
		%	٨,٣	٧٦,١	١٥,٧			
	المتوسط الكلي لعبارات المحور					١,٧٨٣٥		

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بواقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ(١,٧٨٣٥) وهي درجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة متوسطة ومنخفضة.

ويرى الباحث منطقية النتيجة السابقة ويمكن عزوها لتعدد المتغيرات والمستجدات خاصة التكنولوجية التي أثرت سلباً على الأسرة الكويتية وساهمت بشكل مباشر في تعرض بعض الأسر للتفكك، خاصة وأن الأسرة في المجتمع الكويتي كغيرها من الأسر في المجتمعات العربية تعاني من الآثار السلبية للانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسببت في بروز الكثير من مظاهر التفكك الأسري، وأدت إلى تقويض دعائم الأسرة الكويتية، نتيجة سوء استخدام هذه الوسائل، لذا فكان لزاما تضافر الجهود وتكاملها، نصحاً وإرشاداً ومتابعة، لمعالجة هذه المشكلات والحد منها، وحماية الأسرة الكويتية من آثارها المدمرة (الجويان، ٢٠٢٠).

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أنه يُفاجأ المتابع للواقع الأسري بكثرة الأزمات والمشكلات التي تهزّ كيانها وتهدّد استقرارها ووحدتها يوماً بعد يوم، فمع ضعف الوازع الديني كثرت وتعددت الأزمات الاجتماعية والأسرية، ومع التغير الاجتماعي السريع الذي أحدثته وسائل الإعلام حيث جعلت العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة، والمجتمعات الإسلامية لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات والتطورات، فبالرغم من الخصوصية الاجتماعية للأسرة المسلمة فإن المتابع للدراسات الاجتماعية والكتابات الصحفية ومواقع الإنترنت يجد أن هناك قلقاً متزايداً من الآباء والأمهات والمختصين في الجوانب الشرعية والاجتماعية حول الأوضاع المضطربة التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الحاضر، وما نتج عنها من حالات الطلاق وجنوح الأحداث، وحالات العنف الأسري، كما أن عدداً كبيراً من القضايا في المحاكم الشرعية ناشئة عن الحياة الزوجية غير المستقرة (الشلبي، ٢٠١٣، ٧).

ويؤكد ما سبق أنه تعد مشكلة التفكك الأسري من أهم وأخطر المشاكل الاجتماعية المطروحة على مجتمعاتنا في الوقت الحالي، وتتجلى خطورتها في تأثيراتها السلبية في صفوف الشباب والأطفال بشكل أكثر حدة (جاد، ٢٠١٦).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجويان (٢٠٢٠) التي أكدت وجود مستوى متوسط من التفكك الأسري بالمجتمع الكويتي نتيجة التأثر بدرجة كبيرة بمواقع التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى:

- *أكثر العبارات التي تعكس واقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب الأول: يسود التوتر العلاقات الأسرية في المجتمع، بوزن نسبي(2.0087) وهي درجة متوسطة.*
- وجاء في الترتيب الثاني: تعاني الكثير من الأسر من انتشار الأنانية بين طرفاها، بوزن نسبي(١,٩٢٦١) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني مكرر: تشكو الكثير من الأسر من ضعف قيام أحد أطرافها بواجباته وتحمل مسئولياته تجاه أسرته، بوزن نسبي(١,٩٢٦١) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع التفكك الأسري بالمجتمع من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب التاسع: ترتفع نسب الطلاق في المجتمع بشكل مستمر، بوزن نسبي (١,٤٦٩٦) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الثامن: تعاني الكثير من الأسر من فقدان التواصل العاطفي، بوزن نسبي(١,٥٣٠٤) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السابع: تفتقد الكثير من الأسر للتوافق والتكيف بين جميع أفرادها، بوزن نسبي (١,٦) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بوجود مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بوجود مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء(ن=٢٣٠)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	منخفضة			
١١	يعاني بعض أفراد المجتمع من الاعتماد العضوي والنفسي على المادة المخدرة	ك	١٨	١٤٦	٦٦	١,٧٩١٣	٠,٥٦٨٤	٦
		%	٧,٨	٦٣,٥	٢٨,٧			
١٢	تتوافر الرغبة لدى بعض أفراد المجتمع في التعاطي المستمر للمادة المخدرة	ك	١٧	١٩٠	٢٣	١,٩٧٣٩	٠,٤١٧١	٣
		%	٧,٤	٨٢,٦	١٠,٠			
١٣	يعاني الكثير من الأفراد من ضعف الشخصية بما يدفعهم ليكونوا عرضة للإدمان	ك	٢٣	١٩٧	١٠	٢,٠٥٦٥	٠,٣٧٥٤	١
		%	١٠,٠	٨٥,٧	٤,٣			
١٤	يميل كثير من الشباب لتقليد الآخرين وحب الاستطلاع بما يوقعهم في تعاطي المواد المخدرة	ك	١٦	١٠٩	١٠٥	١,٦١٣٠	٠,٦١٤٨	٩
		%	٧,٠	٤٧,٤	٤٥,٧			
١٥	يعاني الكثير من الأفراد من كثرة الضغوط التي تدفعهم لتعاطي المواد المخدرة	ك	١٦	١٢٨	٨٦	١,٦٩٥٧	٠,٥٩٣٦	٧
		%	٧,٠	٥٥,٧	٣٧,٤			
١٦	تكثر الحفلات والمناسبات الاجتماعية التي يكثر فيها تعاطي المواد المخدرة	ك	٢٤	١٧٢	٣٤	١,٩٥٦٥	٠,٥٠١٤	٤
		%	١٠,٤	٧٤,٨	١٤,٨			
١٧	يكثر الأفراد والجهات المروجة للمخدرات بالمجتمع	ك	٣	١٣٤	٩٣	١,٦٠٨٧	٠,٥١٥٢	١٠
		%	١,٣	٥٨,٣	٤٠,٤			
١٨	ينتشر في المجتمع الكثير من أصناف وأشكال المواد المخدرة	ك	٢٠	١٧٦	٣٤	١,٩٣٩١	٠,٤٨١٨	٥
		%	٨,٧	٧٦,٥	١٤,٨			
١٩	يسهل الحصول على المواد المخدرة بما يتسبب في تزايد نسب انتشارها والمتعاطين لها	ك	٩	١٣٤	٨٧	١,٦٦٠٩	٠,٥٥١١	٨
		%	٣,٩	٥٨,٣	٣٧,٨			
٢٠	يكثر الترغيب بأنواع المخدرات من خلال ربطها بالكيف والمزاج العالي والترفيه عبر وسائل الإعلام وغيرها مما يزيد من نسب الإقبال عليها وتزايد المتعاطين لها	ك	١٥	٢٠٣	١٢	٢,٠١٣٠	٠,٣٤٣١	٢
		%	٦,٥	٨٨,٣	٥,٢			
	المتوسط الكلي لعبارات المحور					١,٨٣١		

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بوجود مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ(١,٨٣١) وهي درجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة متوسطة ومنخفضة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء تزايد العوامل المسببة لانتشار المخدرات وضعف الوازع الديني لدى البعض، بجانب ضعف دور بعض المؤسسات التربوية من الأسرة والإعلام وغيرها في التوعية بخطورة هذه الظاهرة، يضاف لما سبق الانفتاح الذي يعيشه المجتمع بفعل التطورات التكنولوجية المختلفة والتي ساهم في تزايد الاطلاع والتأثر على بعض الثقافات المروجة لتعاطي المخدرات.

ويؤكد النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الدراسات من أنه أصبحت المخدرات مسئولة عن معظم الجرائم في العالم، وأعداد القتل والتعذيب والعنف في تزايد يومي، ومن الغريب أن الإنسان أصبح يتسبب في إيذاء نفسه وقتلها أحياناً بسبب رضوخه للمخدرات، والذي يتجسد في الهروب من الضغوطات اليومية (قريمس، ٢٠١٨).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى:

- *أكثر العبارات التي تعكس وجود مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب الأول: يعاني الكثير من الأفراد من ضعف الشخصية بما يدفعهم ليكونوا عرضة للإدمان، بوزن نسبي(2.0565) وهي درجة متوسطة.*
- وجاء في الترتيب الثاني: يكثر الترغيب بأنواع المخدرات من خلال ربطها بالكيف والمزاج العالي والترفيه عبر وسائل الإعلام وغيرها مما يزيد من نسب الإقبال عليها وتزايد المتعاطين لها، بوزن نسبي(٢,٠١٣) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: تتوافر الرغبة لدى بعض أفراد المجتمع في التعاطي المستمر للمادة المخدرة، بوزن نسبي(١,٩٧٣٩) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس وجود مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب العاشر: يكثر الأفراد والجهات المروجة للمخدرات بالمجتمع، بوزن نسبي (١,٦٥٠٨) وهي درجة منخفضة.

- *وجاء في الترتيب التاسع: يميل كثير من الشباب لتقليد الآخرين وحب الاستطلاع بما يوقعهم في تعاطي المواد المخدرة، بوزن نسبي(1.613) وهي درجة منخفضة.*
- وجاء في الترتيب الثامن: يسهل الحصول على المواد المخدرة بما يتسبب في تزايد نسب انتشارها والمتعاطين لها، بوزن نسبي (١,٦٦٠٩) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء(ن=٢٣٠)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	منخفضة			
٢١	نظرة المجتمع الدونية للأسر المفككة تدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات	ك	١٤٣	١١	٧٦	٢,٢٩١٣	٠,٩٣٣٣	٨
		%	٦٢,٢	٤,٨	٣٣,٠			
٢٢	فقدان الأمان لدى الأسر المفككة يدفع بعضها لتعاطي المخدرات	ك	٢٠٥	٢	٢٣	٢,٧٩١٣	٠,٦١٢٨	٥
		%	٨٩,١	٠,٠٩	١٠			
٢٣	ضعف القدرة على تلبية بعض الاحتياجات الأساسية لدى الأسر المفككة يدفع بعضها لتعاطي المخدرات	ك	٢٠٦	٢	٢٢	٢,٨	٠,٥٩٤٠	٣
		%	٨٩,٦	٩.	٩,٦			
٢٤	كثرة المشكلات والنزاعات داخل الأسر المفككة تدفع بعضها لتعاطي المخدرات	ك	١١١	٦٧	٥٢	٢,٢٥٦٥	٠,٨٠٣٦	٩
		%	٤٨,٣	٢٩,١	٢٢,٦			
٢٥	فقدان الثقة بين أفراد الأسر المفككة يدفع بعضها لتعاطي المخدرات	ك	١٦٧	٤	٥٩	٢,٤٦٩٦	٠,٨٨٤٨	٧
		%	٧٢,٦	١,٧	٢٥,٧			
٢٦	ضعف الرقابة في الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات	ك	٢١٥	١٠	٥	٢,٩١٣٠	٠,٣٥١٣	١
		%	٩٣,٥	٤,٣	٢,٢			
٢٧	الشعور بالعزلة لدى الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات	ك	٢٠٦	١	٢٣	٢,٧٩٥٧	٠,٦٠٣٥	٤
		%	٨٩,٦	٤.	١٠,٠			
٢٨	فقدان الخصوصية الشخصية لدى الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات	ك	٢١٢	٦	١٢	٢,٨٦٩٦	٠,٤٦٧٧	٢
		%	٩٢,٢	٢,٦	٥,٢			
٢٩	انتشار نمط الاستهلاك السلبي داخل الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات	ك	١٠٩	٦٣	٥٨	٢,٢٢١٧	٠,٨٢٤٥	١٠
		%	٤٧,٤	٢٧,٤	٢٥,٢			
٣٠	الشعور بالأنانية داخل الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات	ك	٢٠١	١	٢٨	٢,٧٥٢٢	٠,٦٥٧١	٦
		%	٨٧,٤	٠,٤	١٢,٢			
	المتوسط الكلي لعبارات المحور					٢,٦١٦١		

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بمدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء، أن المتوسط الكلي لعبارات المحور بلغ(٢,٦١٦١) وهي درجة مرتفعة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين درجة مرتفعة ومتوسطة.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون التفكك الأسري يضعف بشكل مباشر من دور الأسرة في متابعة وتوجيه أبنائها بجانب زيادة تعرض هؤلاء الأبناء – بسبب تفكك أسرهم – لبعض العوامل النفسية السيئة كالاكتئاب والعزلة وفقدان الثقة في النفس والآخرين والقلق والتوتر وغيرها مما يكون سبباً مباشراً في لجوئهم لتعاطي المخدرات.

ويؤكد ما سبق أن من آثار التفكك الأسري أيضًا انتقالُ الانفعالات السلبية للأبناء؛ إذْ إنَّ زيادة حدَّة التفكك بين الزوجين سينتقل بالضرورة إلى الأبناء، وسيكون التفكك الأسري من أهمِّ عوامل سُوء التكيُّف النَّفْسي والاجتماعي للأبناء، ممَّا يُشعِر الطفلَ والمراهق بالعُزلة الاجتماعية وفُقدان الأصدقاء، وينمِّي لديه الميولَ العدوانيةَ وبعض السلوكياتِ الضارَّةِ بالمجتمع مثلَ تعاطي المخدرات والتخريب، وخاصَّة تخريب الممتلكات العامَّة (Sigan, et al., 2011, p. 18).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى:

- *أكثر العبارات التي تعكس مدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب الأول: ضعف الرقابة في الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات، بوزن نسبي(2.913) وهي درجة مرتفعة.*
- وجاء في الترتيب الثاني: فقدان الخصوصية الشخصية لدى الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات، بوزن نسبي(٢,٨٦٩٦) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: ضعف القدرة على تلبية بعض الاحتياجات الأساسية لدى الأسر المفككة يدفع بعضها لتعاطي المخدرات، بوزن نسبي(٢,٨) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مدى تأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب العاشر: انتشار نمط الاستهلاك السلبي داخل الأسر المفككة يدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات، بوزن نسبي (٢,٢٢١٧) وهي درجة متوسطة.

- *وجاء في الترتيب التاسع: كثرة المشكلات والنزاعات داخل الأسر المفككة تدفع بعضها لتعاطي المخدرات، بوزن نسبي(2.2565) وهي درجة متوسطة.*
- وجاء في الترتيب الثامن: نظرة المجتمع الدونية للأسر المفككة تدفع بعض أفرادها لتعاطي المخدرات، بوزن نسبي (٢,٢٩١٣) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء؟

جدول(٩) دراسة العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للتفكك الأسري وتعاطي المخدرات من وجهة نظر الخبراء

الارتباط بين	تعاطي المخدرات	الدلالة
التفكك الأسري	**٠,٩٢٧	٠,٠٠٠١ دالة

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين التفكك الأسري وتعاطي المخدرات.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن التفكك الأسري يترتب عليه غياب دور الأسرة من جهة وتعرض أفرادها للعديد من المشاعر السلبية التي تدفعهم في الغالب لتعاطي المخدرات من جهة أخرى.

ويؤكد ما سبق ما اتوصلت إليه دراسة (أبو منجل، ٢٠١٢) أن (٧٢%) من المتعاطيين للمخدرات أجابوا بأنهم تعرضوا لمعاملة قاسية من قبل الأهل، و(٢٨%) لم يتعرضوا الأمر الذي يشير إلى أن دور الوالدين يؤثر بشكل كبير على مدى تعاطي أبنائهم لأنواع من المخدرات، كما أكدت دراسة (ناجي، ٢٠١٨) أن التفكك الأسرة والعوامل الأسرية المتمثلة في سوء التنشئة الاجتماعية تؤثر تأثيراً مباشراً في دفع الأبناء للإدمان، وهذا ما أكدته كذلك دراسة (الرشيدان، والصديق، ٢٠١٩).

وفي نفس السياق أظهرت دراسة (العيساوي وعبد العلي، ٢٠١٦)، أن انحراف الأحداث يأتي نتيجة للتفكك الأسري، كما أشارت دراسة (معاوي، ٢٠١٨) إلى أن المناخ الأسري يؤدي دوراُ كبيراً في جنوح الأحداث فهم يفتقدون للجو الأسري المناسب الذي يراعيهم ويقدم لهم حياة طبيعية.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى وجود تأثير لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (خدمة اجتماعية/ علم نفس وصحة نفسية/ شرعي/ طب نفسي) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي) في رؤية عينة الدراسة لتأثير التفكك الأسري في اللجوء لتعاطي المخدرات؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع(ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع(ن=٢٣٠).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	١٣٥	١٧,٩٠	٤,١٧	٠,٢٩٤	٠,٧٦٩ غير دالة
	إناث	٩٥	١٧,٧٤	٤,٣٤		
الثاني	ذكور	١٣٥	١٨,٦٢	٣,٦٢	١,٤٩١	٠,١٣٧ غير دالة
	إناث	٩٥	١٧,٨٦	٤,٠٥		
الثالث	ذكور	١٣٥	٢٦,٥٩	٤,٦٠	١,٥٣	٠,١٢٧ غير دالة
	إناث	٩٥	٢٥,٥٥	٥,٧٤		

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة، حيث جاءت قيمة (ت)، (٠,٢٩٤)، (١,٤٩١)، (١,٥٣)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه المؤهلات والكفاءات التي تتوافر لدى كل من الذكور والإناث عينة الدراسة، بجانب تشابه ظروف العمل وتشابه الواقع الذي يعيشون به من حيث واقع التفكك الأسري وواقع تعاطي المخدرات فالكل يعملون في مجتمع واحد ويعملون وفق لوائح وقوانين واحدة ويشاهدون نفس الواقع معاً، وبالتالي جاءت رؤيتهم متشابهة حول واقع التفكك الأسري وواقع تعاطي المخدرات وما بينهما من علاقة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير المنطقة(الأحمدي- مبارك الكبير- حولي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير المنطقة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	١٠,٨٤٨	٢	٥,٤٢٤	٠,٣٠١	٠,٧٤١ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٠٩٢,٨٧٤	٢٢٧	١٨,٠٣٠		
	المجموع	٤١٠٣,٧٢٢	٢٢٩			
الثاني	بين المجموعات	٨,٠٠٣	٢	٤,٠٠٢	٠,٢٧٤	٠,٧٦١ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٣١٩,٠٧٩	٢٢٧	١٤,٦٢١		
	المجموع	٣٣٢٧,٠٨٣	٢٢٩			
الثالث	بين المجموعات	١٦,٨٢١	٢	٨,٤١٠	٠,٣١٩	٠,٧٢٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٩٧٦,٢٢٧	٢٢٧	٢٦,٣٢٧		
	المجموع	٥٩٩٣,٠٤٨	٢٢٩			

يتضح من الجدول(١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المنطقة (الأحمدي- مبارك الكبير - حولي)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، حيث جاءت قيم (ف) للمحاور الثلاثة على الترتيب (٠,٣٠١)، (٠,٢٧٤)، (٠,٣١٩)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتبدو النتيجة السابقة منقطة ويمكن عزوها لكون ثقافة المجتمع الكويتي متشابهة لا تختلف اختلافات جذرية من منطقة لأخرى، وكذلك الظروف المجتمعية متشابهة إضافة لتشابه الظروف والعوامل المرتبطة بكل من التفكك الأسري وتعاطي المخدرات، يضاف لما سبق كون عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مهارات وكفاءات متشابهة بمختلف المناطق مما جعل رؤيتهم تأتي متشابهة حول واقع التفكك الأسري وواقع تعاطي المخدرات بالمجتمع.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير التخصص، كما هو موضح بالجدول (١٢):

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	١٤٤٤,٨٦٠	٣	٤٨١,٦٢٠	٤٠,٩٣٧	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٦٥٨,٨٦١	٢٢٦	١١,٧٦٥		
	الإجمالي	٤١٠٣,٧٢٢	٢٢٩			
الثاني	بين المجموعات	١٣٠٩,١٢٦	٣	٤٣٦,٣٧٥	٤٨,٨٧٢	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٠١٧,٩٥٧	٢٢٦	٨,٩٢٩		
	الإجمالي	٣٣٢٧,٠٨٣	٢٢٩			
الثالث	بين المجموعات	١٨٧٧,٣٨٠	٣	٦٢٥,٧٩٣	٣٤,٣٦٤	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤١١٥,٦٦٨	٢٢٦	١٨,٢١١		
	الإجمالي	٥٩٩٣,٠٤٨	٢٢٩			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة الفاء (٤٠,٩٣٧)،(٤٨,٨٧٢) ،(٣٤,٣٦٤)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة تبعا لمتغير التخصص(علم نفس وصحة نفسية - الطب النفسي - خدمة اجتماعية- شرعي)، باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص(ن= ٢٣٠).

الاستبانة	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	علم نفس وصحة نفسية	الطب النفسي	٠,٢٤٨٣٩	٠,٧٣٩٩٩	٠,٧٣٧
		خدمة اجتماعية	٤,٥١١٥٩*	٠,٥٨١٨٧	٠,٠٠٠١
		شرعي	٥,٦٦٦٦٧*	٠,٦٠٣٤٥	٠,٠٠٠١
	الطب النفسي	خدمة اجتماعية	٤,٢٦٣٢١*	٠,٧٤١٦٣	٠,٠٠٠١
		شرعي	٥,٤١٨٢٨*	٠,٧٥٨٦٨	٠,٠٠٠١
	خدمة اجتماعية	شرعي	١,١٥٥٠٧*	٠,٦٠٥٤٦	٠,٠٥
الثاني	علم نفس وصحة نفسية	الطب النفسي	٠,١٢٩٠٣	٠,٦٤٤٦٦	٠,٨٤٢
		خدمة اجتماعية	٤,٢٣١٨٨*	٠,٥٠٦٩٢	٠,٠٠٠١
		شرعي	٥,٣٨٣٣٣*	٠,٥٢٥٧١	٠,٠٠٠١
	الطب النفسي	خدمة اجتماعية	٤,١٠٢٨٥*	٠,٦٤٦٠٩	٠,٠٠٠١
		شرعي	٥,٢٥٤٣*	٠,٦٦٠٩٥	٠,٠٠٠١
	خدمة اجتماعية	شرعي	١,١٥١٤٥*	٠,٥٢٧٤٧	٠,٠٣٠
الثالث	علم نفس وصحة نفسية	الطب النفسي	٠,١٠٢٧٦	٠,٩٢٠٦٥	٠,٩١١
		خدمة اجتماعية	٤,٧٧٧٨٥*	٠,٧٢٣٩٤	٠,٠٠٠١
		شرعي	٦,٥٩٥٢٤*	٠,٧٥٠٧٨	٠,٠٠٠١
	الطب النفسي	خدمة اجتماعية	٤,٦٧٥٠٨*	٠,٩٢٢٧٠	٠,٠٠٠١
		شرعي	٦,٤٩٢٤٧*	٠,٩٤٣٩١	٠,٠٠٠١
	خدمة اجتماعية	شرعي	١,٨١٧٣٩*	٠,٧٥٣٢٩	٠,٠١٧

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص(علم نفس وصحة نفسية - الطب النفسي - خدمة اجتماعية- شرعي)، بالنسبة للدرجة الكلية للموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة، وجاءت الفروق لصالح ذوي التخصص علم نفس وصحة نفسية مقارنة بذوي التخصص خدمة اجتماعية والعلوم الشرعية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات هذه الفئات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- كما جاءت الفروق لصالح فئة ذوي التخصص الطب النفسي مقارنة بذوي التخصص خدمة اجتماعية والعلوم الشرعية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات هذه الفئات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- كما جاءت الفروق لصالح فئة ذوي التخصص خدمة اجتماعية مقارنة بذوي التخصص العلوم الشرعية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات هاتين الفئتين دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين متوسطات ذوي تخصص علم النفس والصحة النفسية والطب النفسي.

تشير النتيجة السابقة لوجود تأثير لمتغير التخصص في رؤية عينة الدراسة لواقع التفكك الأسري وواقع تعاطي المخدرات، وهذه النتيجة تعد منطقية حيث جاءت الفروق في صالح ذوي تخصص علم النفس والصحة النفسية وذلك باعتبار أن دراسة التفكك الأسري والمشكلات المترتبة عليه ودراسة ظاهرة تعاطي المخدرات من أبرز اهتماماتهم الدراسية والتدريسية من جهة وهم أكثر دراية بواقعهما، إضافة لكونهم أكثر احتكاكاً بالأسر التي تعاني من تفكك أسري وكذلك بالأشخاص الذين يتعرضون لتعاطي المخدرات، ومن ثم جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بباقي التخصصات.

توصيات الدراسة:

١. عمل برامج توعية لزيادة وعي المقبلين على الزواج بمتطلبات النجاح في الحياة الأسرية لضمان استقرارها مستقبلاً.
٢. عمل برامج توعوية لنشر الوعي بملامح المنهج التربوي الإسلامي في التعامل مع النزاعات الأسرية.
٣. تفعيل دور مراكز التوجيه والإصلاح الأسري في الحد من التفكك الأسري.
٤. تشكيل لجان متخصصة لنشر الوعي المجتمعي بخطورة التفكك الأسري وما يترتب عليه من آثار سلبية.
٥. تكثيف الحملات الإعلامية للتوعية بمخاطر تعاطي المخدرات وما يترتب عليها من آثار سلبية.
٦. تجفيف منابع تيسير الحصول على المخدرات والردع القوي لمن يجلبها داخل البلدان.

مقترحات الدراسة:

١. دور معلمي المرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمخاطر تعاطي المخدرات وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٢. متطلبات الحد من التفكك الأسري بالمجتمع الكويتي وآليات تحققها من وجهة نظر الخبراء.
٣. تصور تربوي مقترح لتعزيز التماسك الأسري بالمجتمع الكويتي من منظور التربية الإسلامية.
٤. مسببات التزايد في الإقبال على تعاطي المخدرات لدى الشباب والمتطلبات التربوية للحد منها من وجهة نظر الخبراء.

قائمة المراجع:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٤). سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط٢، عمان: دار المسيرة.

أبو السعود، لبنى عبد الرحمن، وأبو رومي، رهام جميل. (٢٠١٩). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات وغير المدمنين، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج٤٦، ص٩٧-١١٣.

أبو المعاطي، ماهر. (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، معالجة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان، مركز توزيع الكتاب الجامعي.

أبو حطب، فؤاد. (٢٠١٣).علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو رمان، مجدي. (٢٠١٨). جريمة الاتجار بالمخدرات في القانون الأردني دراسة مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، جرش، الأردن.

أبو زيد، نبيلة. (٢٠١١). علم النفس الأسري، القاهرة: عالم الكتاب.

أبو منجل، ماجدة علي. (٢٠١٢). الأسباب الاجتماعية لتعاطي المخدرات، دار المنظومة، مجلة كلية التربية، علم الاجتماع، جامعة طربلس، ليبيا.

الأصفر، أحمد عبد العزيز. (٢٠٠٤). عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، السعودية_الرياض.

الأطرش، عصام. (٢٠١٨). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين. المؤتمر الدولي المحكم: التفكك الأسري: الأسباب والحلول، طرابلس، ٢١-٢٢/١٢/٢٠١٨، ٨٧-١٠٢.

إعمارن، سهام وقرايشي، سامية. (٢٠١٨). الإدمان على المخدرات وتأثيره على السلوك الإجرامي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص القانون الخاص والعلوم الجنائية، جامعة عبد الرحمن ميرة_ بجاية، الجزائر.

أنشاصي، هناء نزار. (٢٠٠١). المخدرات، أسبابها، انتشارها، الوقاية منها، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، عمان- الأردن.

البديوي، فؤاد عبد الكريم. (٢٠٠٨). التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات-دراسة وصفية على النزلاء في سجون منطقة الجوف، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البستاني، أنطوان لطف الله. (٢٠٠٣). المخدرات والمسكرات والمهدئات: مخل عام إلى الإدمان والعلاج

بشاشة، نعمات يوسف صديق صالح. (٢٠١١). دور الإرشاد الاجتماعي الأسري من المنظور الإسلامي في معالجة مشكلة إدمان المخدرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

البنا، كمال عبد المحسن، ومحمد، رأفت عبد الرحمن. (٢٠٠٢). رعاية الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، بنها، مطبعة نور الإيمان.

بنجر، آمنة راشد. (٢٠١٠). دراسة تقويمية لدور المدرسة الثانوية في إعداد الطلاب وتزويدهم الثقافة الزوجية من منظور تربوي إسلامي، مجلة مستقبل التربية: ج ١٧، ع ٦٦.

التركي، علي. (٢٠١٥). دور وسائط التربية «الأسرة والمدرسة والإعلام» في تنمية القدوة لدى الأبناء، دراسة ميدانية، نشرت في جريدة الراي الكويتية على الموقع الإلكتروني: https://www.alraimedia.com/Home/Details

جابر، السيد إبراهيم. (٢٠١٤). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

جاد، محمود عبد الله. (٢٠١٦). استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم: دراسة ميدانية، دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مج١٩، ع٧٣، ص٢٧٥-٢٨٨.

الجهني، سميرة بنت عبد الله. (١٤٢٩هـ). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى.

الجويان، مساعد محمد سعود. (٢٠٢٠). الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري في المجتمع الكويتي، رسالة دكتوراه عير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

الحاج، عثمان النور عثمان. (٢٠١٦). المخدرات: رؤية تأصيلية وشرعية، الجامعة إفريقيا العالمية- كلية الشريعة والقانون وكلية الدراسات الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون، السودان.

حسين، أحمد الهرام. (٢٠١٧). التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث دراسة ميدانية لمؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية بالمرج، جامعة بنغازي، ليبيا، العدد ٢٦، أغسطس.

الحليبي، حياة. (٢٠٠٨). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في مركز السجن المركزي البحريني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين

الخولي، سناء. (٢٠٠٨). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

رشوان، عبد المنصف حسن على. (٢٠٠٨). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الرشيدان، منى سعد عبد الله والصديق، وجدان التيجاني. (٢٠١٩). العوامل المرتبطة بترويج المخدرات في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية، السعودية.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

رفعت، ابتسام إدريس. (٢٠٠٨). استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعليم الحياة الأسرية للشباب الجامعي المقبل على الزواج. المؤتمر الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية. مصر.

الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد. (٢٠٢٢). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٩٣، الجزء الأول، يناير.

سحويل، غدير وجيه. (٢٠٢١). العوامل المؤدية إلى زيادة أنواع المخدرات في المجتمع الأردني ودورها في ارتفاع معدلات الجريمة من وجهة نظر الخاضعين للعلاج في مراكز علاج الإدمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة

سلامة، فداء عليان. (٢٠١٦). مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطي الترامادول في محافظات غزّة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، بحث مقدم استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزّة، فلسطين_غزّة.

سلامة، محمد علي. (٢٠٠٧). محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، الإسكندرية: مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر.

سماش، نبيلة. (٢٠١٤). تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص علم الإجرام والعقاب، قسم الحقوق، كلية العلوم والحقوق والسياسة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

الشديفات، إبراهيم ارشيد. (٢٠١٠). تعاطي المخدرات وعلاقته على التفكك الأسري "دراسة داخل مركز الإصلاح والتأهيل في الأردن"، جامعة مؤتة رسالة ماجستير غير منشورة.

الشعراوي، محمد متولي. (٢٠٠٢). أحكام الأسرة والبيت المسلم، بيروت، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

شكور، جليل وديع. (٢٠٠١). الإدمان سرطان المجتمع، مكتبة المعارف، لبنان– بيروت.

الشلال، خالد أحمد مجرن. (٢٠٠٧). الاغتراب الأسري وأثره في تنمية أفراد الأسرة الكويتية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، الحولية ٢٨، الرسالة ٢٦٤، ص٨-١٢٠.

شلبي، وفاء فؤاد. (٢٠١٢). علاقة التفكك الأسري بقدرة الأبناء المراهقين على اتخاذ القرارات، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد١١، أبريل.

الشلبي، ياسر بن مصطفى. (٢٠١٣). واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة – دراسة ميدانية للتطوير، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا.

الصالح، خالد أحمد. (٢٠١١). الإدمان مرض العصر، الأمين العام للإتحاد العربي للوقاية من الإدمان، الكويت.

الصقور، صالح. (٢٠٠٣).آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، عمان: دار زهران للنشر.

عبد الإله، ضيماء. (٢٠١٢). أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري والاجتماعي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٩، ص ص ٢١٤-٢٣٦، الجامعة المستنصرية، العراق.

عبد الغني، سلوى. وطه، منال. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي للأطفال المعرضين لخطر العنف الأسري في المجتمع السعودي في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم، مجلة العلوم التربوية، ١(١)، ٢٥١-٣١٥.

عبد الغني، سمير محمد. (٢٠٠٦). المخدرات: المواد المخدرة، المؤثرات العقلية، المواد المستخدمة في صنعها، دار الكتب القانونية، أكاديمية سعد العبد لله للعلوم الأمنية، دولة الكويت.

عبد الله، هشام إبراهيم. (٢٠١٤). الإرشاد النفسي الجماعي، جدة، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

عبيد، سهام. (٢٠١٣). جريمة استهلاك المخدرات بين العلاج والعقاب، شهادة لنيل درجة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص العلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر_ باتنة، الجزائر.

العجرمي، خالد. (٢٠١٩). مقال بعنوان المخدرات مشكلة اجتماعية ودينية واقتصادية، مجلة أردن بلا مخدرات، العدد ٢٨، المكتبة الوطنية ٢٠٠٦/٩١٥/د، ص:٦، الأردن-عمان.

العساف، عهود عبد العزيز. (٢٠١١). دراسة تقويمية للبرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري في الرياض. رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية (غير منشورة) جامعة الملك سعود.الرياض

عشماوي، سيد متولي. (١٩٩٣). الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

عطية، سحر بنت عبد الرحمن. (١٤٣٨هـ). خدمات وبرامج توجيه وإرشاد الطالبات في التصدي لآفة المخدرات بين الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى العلمي (الإرشاد الطلابي ودوره في الوقاية من المخدرات) المنعقد خلال الفترة ٨-١٤٣٨/٦/٩ ه، جامعة الأمير نايف بن عبد العزيز العربية للعلوم الأمنية في الرياض.

علي، نور. (٢٠١٧). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الفتح، ١٣(٧١)، ٢٥٤-٢٨٤.

عمر، معن خليل. (٢٠٠٥). التفكك الاجتماعي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العويضي، إلهام بنت فريج. (٢٠٠٤). أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

العيساوي، هادي صالح محمد و عبد العلي، صبا حسن. (٢٠١٦). مظاهر التفكك العائلي لجنوح الإناث. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد٢٧، عدد٢، ص٦٤٤-٦٥٣.

الغامدي، محمد سعيد، القرشي، فتحية حسين. (٢٠١٥م. علم الاجتماع الأسري: نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي، ط٢، خوارزم العلمية.

قدور، نويبان. (٢٠٠٦). اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، دراسة إستكشافية على عينة من شباب المدينة ورقلة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

قريمس، مسعود. (٢٠١٨). المخدرات في الجزائر واقع الظاهرة وإجراءات الوقائية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

القضاة، محمد أحمد. (٢٠١٥). التفكك الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مقدم لندوة المنتدى العالمي للوسطية بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة، بعنوان "دور التشريعات في الحد من مشاكل العنف والتفكك الأسري"، عمان، الأردن.

الماحي، التجاني. (٢٠٠١). دراسة أولية للقات، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، اليمن.

محمد، محمود فتحي. (٢٠١٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الفتيات بأساليب التوافق الزواجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية عدد٢٩. جامعة حلوان.

محمد، ممدوح محمد دسوقي. (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتب تسوية المنازعات الأسرية والأسر المحولة لمحكمة الأسرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع ٢١، ج ١.

المشاقبة، محمد أحمد خدام. (٢٠١٢). الشباب والمخدرات: الإرشاد والعلاج النفسي، جامعة الحدود الشمالية، كلية التربية والآداب، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.

المشيخص، عبد العظيم. (٢٠١٨). أنماط التفكك الأسري، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

المطالقة، فيصل إبراهيم. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة علوم إنسانية واجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن–الكرك.

مطالقة، أحلام والعمري، رائقة. (٢٠١٨). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات، المجلد (٤٥)، العدد (٤) ملحق (٢)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

معاوي، لبنى. (٢٠١٨). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل: الجزائر.

المعايطة، محمد سالم. (٢٠٠٨). النباتات المخدرة بين المعرفة والجهل، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان_الأردن.

مهدي، طلعت كاظم. (٢٠١٦). أحكام المخدرات: دراسة فقهية، الجامعة الإسلامية، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العراق.

المهندي، خالد محمد. (٢٠١٣). المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون للدول الخليج العربية، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، مجلس التعاون، الدوحة، قطر.

ناجي، علاء محمد. (٢٠١٨). جريمة تعاطي المخدرات لدى الشباب- الوقاية والعلاج-دراسة سوسيولوجية ميدانية في مدينة كربلاء المقدسية، مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، وحدة استطلاع الرأي العام، العراق-الفرات.

هلال، عصام الدين علي. (٢٠٠٢). قضايا في علم اجتماع التربية، مكتبة الأنجلو المصرية.

هلال، ناجي محمد. (١٩٩٩). إدمان المخدرات رؤية علمية اجتماعية، دار المعارف، القاهرة.

وازي، طاوس ويوسف، عادل. (٢٠١٣). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الإنترنت والهاتف النقال نموذجا)، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، المنعقد بتاريخ ٩-١٠/ابريل ٢٠١٣م.

اليوسف، شعاع. (٢٠٠٦). التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد، سلسلة كتاب الأمة، قطر، ط١، العدد١١٢، السنة السادسة والعشرون، الدوحة، قطر.

Kord، M. & S. Khan، M. ; Sharbafshaaer، M. & Akhtar، T. (2018). Effect of Family Forgiveness on Anger and Marital Satisfaction of University Employees. International Journal of Scientific and Engineering Research. 09.

Meier، Ropert F&Geis، Gilbert (1997). Victimless crime? Prostituation drugs homosexuality abortion، Roxbury publishing company، California-Los Angeles.

Sigan، l.، Seltzer، m. & Barker، E. (2011). Marital quality and families of children with Developmental Disabilities. International Review of Research in Developmental Disabilities، 41(1): 1-30.

UN news (2020)، human stories، global perspective، united nation، USA.

Welsh. Brandon& Farrington، Davied (2006)، preventing crime، Springer، Netherlands .